دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

# الأرشيف السري

محفظة رقم ١٢٢
عابدين

# وثيقة رقم (١)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
**ملف رقم:**
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** (ـ سري ) ٣٨٨/٤١ ( مستعجل)
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** (١١ يناير ١٩٢٥)

## موضوع الوثيقة:

**بشان: ذكرى جلوس جلالة الملك ابن سعود.**

## نص الوثيقة:

**حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية**

أتشرف بأن أرفع إلى معاليكم أن الحكومة الحجازية أبلغتني أول أمس أنه سيحتفل رسميًّا في مكة وجدة وباقي مدن الحجاز الأخرى في اليوم الثامن من شهر يناير الجاري الموافق ١٩ شعبان بذكرى جلوس جلالة الملك ابن سعود.

وقد طلبت إليّ وزارة الخارجية الحجازية أن أحيط علم حكومتي بهذا الحادث، كما أبلغت مثل هذا الطلب إلى ممثلي الدول الأخرى بجدة، وستكون هذه هي المرة الثانية التي يقام فيها مثل هذا الاحتفال.

ويظهر أن الحكومة الحجازية تقصد بهذا الطلب أن تعرف ذكرى جلالة ابن سعود في الخارج لما يترتب على ذلك من تهاني رؤساء الدول الأخرى.

**وأرجو أن تتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام**

القائم بالأعمال
إمضاء/ حسن الأشموني

# وثيقة رقم (٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (ـ سري ) ٣٢/٣١ ( مستعجل)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١١ يناير ١٩٢٥)

## موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة سمو الأمير فيصل للقنصل المصري.

## نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية في ٢٩/ ١/ ١٩٣١م

لي الشرف بأن أعرض على معاليكم ما يأتي:

أوضحت بكتابي رقم ٣٨٧ في ٣٠ديسمبر الماضي أنني على أثر وصولي من القاهرة رغب سمو الأمير فيصل(١) وزير خارجية الحجاز في مقابلتي، وأن الحديث دار بيننا في

---

(١) فيصل بن عبدالعزيز [١٣٢٤ - ١٣٩٥هـ = ١٩٠٦ - ١٩٧٥م]: فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، الابن الثالث للملك عبدالعزيز، ولد في مدينة الرياض في ١٤ صفر سنة ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م، شارك في سن مبكرة في المعارك والأحداث، فكان له في كل ذلك خير إعداد لما تولى بعد من مهمات، وفي عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٧م ندبه والده ليكون نائباً عنه في المباحثات مع بريطانيا التي انتهت بالتوقيع على معاهدة جدة في ١٨/ ١١/ ١٣٤٥هـ - ٢٠/ ٥/ ١٩٢٧م التي اعترفت بريطانيا بمقتضاها بحكومة الملك عبدالعزيز، ثم زار معظم دول أوربا وآسيا ممثلاً لبلاده في المؤتمرات، وكان رئيسًا لمؤتمر القمة العربية الثاني، ولمؤتمر الدول غير المنحازة في مصر عام ١٩٦٤م، وتولى عدة مناصب، منها: وزارة الخارجية، رئاسة مجلس الوزراء، إلى أن بويع - إثر انتقال والده إلى رحمة الله تعالى وتولي أخيه للملك - بولاية العهد في ١١/ ٣/ ١٣٧٣هـ - ٩/ ١١/ ١٩٥٣م، وفي يوم الإثنين ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٨٤هـ - ٣/ ١١/ ١٩٦٤م بايعه الشعب السعودي بالإجماع ملكاً شرعياً على المملكة العربية السعودية، وفي صباح الثلاثاء ١٣/ ٣/ ١٣٩٥هـ - [٢٥ آذار ١٩٧٥م] توفي الملك فيصل. خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ ٥، ص ١٦٦، ١٦٧ .

هذه المقابلة حول رد جلالة مولانا الملك المعظم على كتاب جلالة ابن سعود، وأنني طبقا لتعليمات معاليكم الشفوية قبل سفري قد قمت بأداء المهمة؛ بأن أبلغت سموه أنني كلفت ردًّا على ذلك الكتاب بتقديم تسليمات مولانا الملك إلى جلالته.

ونظرًا لغياب جلالة ابن سعود كما أوضحت بكتابي سالف الذكر، وأمام ما تبينته من سموه أن جلالته ينتظر من وقت لآخر وصول الرد، قمت بتسليم سموه كتابًا لجلالة ابن سعود متضمنًا التكليف الملوكي (صورة منه مع هذا).

لم يدفعني إلى هذا الرد في الواقع إلا حرصي على أن أتحاشى الحديث بشأنه مع جلالة ابن سعود نفسه عند وصوله؛ لما رأيته من الحالة النفسية التي كان عليها سموه، والتي لم تكن في الواقع إلا صورة من نفس والده نحو هذا الموضوع .

وفي ٣٠ شعبان الماضي أبلغتني وزارة الخارجية الحجازية أن جلالة الملك ابن سعود يصل إلى مكة في أول يوم من شهر رمضان الجار، وتبينت من سياق الحديث أن إبلاغي لم يكن القصد منه إلا أن أذهب لمقابلة جلالته.

وفي يوم الخميس ٣ رمضان ذهبت إلى مكة فاستقبلني بها موفدًا من قبل جلالة ابن سعود حضرة الشيخ يوسف ياسين[1] كبير أمنائه . وبعد أن تبادلنا

(١) يوسف ياسين [١٣٠٩ - ١٣٨١هـ = ١٨٩٢ - ١٩٦٢م]: يوسف بن محمد ياسين: من كبار العاملين في خدمة الملك عبدالعزيز آل سعود، أيام نشوء المملكة العربية السعودية، ولد ونشأ في اللاذقية بسوريا، وحفظ القرآن، ومكث عامين في مدرسة محمد رشيد رضا (الدعوة والإرشاد) في القاهرة قبل الحرب العالمية الأولى، وفي هذه الحرب دخل المدرسة الصلاحية في القدس، وبعد احتلال الفرنسيين سوريا قصد مكة لاجئاً، ثم نزل عمان (الأردن) قبل حضور الشريف عبدالله بن الحسين إليها، وكتب إلى الملك حسين يشكو إليه سوء سيرة ابنه عبدالله في الأردن، فجاءه الجواب وفيه ما يسيء إلى الشريف عبدالله، فخاف نقمته وانصرف إلى القدس يدرِّس ويكتب في بعض الصحف، وتسلم تحرير جريدة «الصباح»، ثم عاد إلى دمشق فدخل كلية الحقوق، ولم يلبث أن اتفق مع بعض زملائه على السير إلى الرياض عن طريق بغداد - الأحساء (١٣٤٣/ ١٩٢٤م)، وفاز بثقه الملك عبدالعزيز آل سعود، وشهد معه وقعة (السبلة)، ورحل معه رحلته الأولى على الإبل إلى مكة، ورأس تحرير جريدة «أم القرى» الرسمية، ثم عينه الملك رئيساً للشعبة السياسية في الديوان الملكي، وأضيف إليه منصب وزير دولة فتولى إدارة وزارة الخارجية بالنيابة، واستمر إلى أن توفي بمدينة الدمام، ودفن في الرياض. خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ٨، ص ٢٥٣ .

التحيات بدأ حضرته الحديث بأن تكلم عن كتاب جلالة ابن سعود، وأنه كلف من قبل جلالته ليبلغني تأثر جلالته الشديد من عدم وصول رد كتابي من جلالة مولانا الملك، وقال بأن جلالة ابن سعود مع تقديره العظيم لما حملته شخصيًّا من تحيات جلالة الملك فؤاد[١] إلا أن جلالته عندما رأى أن التحيات لم تكن خطية . وأبلغني أن جلالة ابن سعود يحرص كثيراً أن تكون علاقاته ودية للغاية مع جلالة الملك فؤاد؛ ولذلك فقد بعث بكتابه مدفوعًا بعواطف الإجلال لشخص جلالة الملك فؤاد، وأضاف عن ذلك لقد كان بود جلالة ابن سعود أن يصله كتاب من جلالة الملك فؤاد حتى يتأكد بزوال مافي الطريق من العوائق، ويتأكد كذلك أن تصريحاته التي أبلغها إليكم شخصيًّا كما قال لي جلالته (يشير إلى التصريحات موضوع كتاب القنصلية رقم ٣٤٥ في ٩ نوفمبر سنة ١٩٣٠م وكذلك إلى الكتاب الذي تشرفت بتقديمه إلى معاليكم في صباح يوم الاثنين ٣١ ديسمبر بديوان الوزارة) قد وصلت إلى مسامع جلالته، وذلك حرصًا من جلالة ابن سعود على أن يرتبط بجلالة ملك مصر بأحسن الروابط وأمتن العلاقات.

فقلت لحضرته إن هذه التصريحات كان لها عظيم الرضا والارتياح في نفس جلالة مولانا الملك، واجتهدت بعد ذلك في أن أغير مجرى الحديث، وحاولت أن أنصرف، وعندما هممت بالانصراف أبلغني حضرته أن جلالة الملك ابن سعود يرغب مقابلتي في اليوم التالي.

وأرجو أن تتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال
إمضاء

(١) الملك فؤاد: أحمد فؤاد الأول ابن الخديوي إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي (١٢٨٤ - ١٣٥٥هـ = ١٨٦٩ - ١٩٣٦م) ملك مصر الأسبق. بسام عبدالوهاب الجابي: معجم الأعلام، معجم تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧، الجفان والجابي للطباعة، ص ٦١.

# وثيقة رقم (٣)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
**ملف رقم:**
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** (ـ سري جدا )
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م

## موضوع الوثيقة:

**بشان: اعمال مندوبي مصر في مؤتمر مكة الإسلامي.**

## نص الوثيقة:

### ملخص تقرير

**عن أعمال مندوبي مصر في مؤتمر مكة الإسلامي**

وصلنا مكة في ليلة ١٧ ذي الحجة ومكثنا فيها تسعة أيام باشرنا فيها العمل على الوجه الآتي:

وجدنا أن المؤتمر قد قبل مصريين غيرنا بصفتهم ممثلين لمصر أو بصفتهم الشخصية، فقررنا عدم دخول المؤتمر مع وجودهم فيه، فطلب منا عرض ذلك على المؤتمر بنفسنا ليقرر إخراج الآخرين، فأبينا لأنا دعينا بصفة رسمية من ابن سعود، فهو الذي يجب أن يتولى الأمر حتى لا يوجد لمصر غير ممثليها الرسميين، وقد نجحنا في ذلك حيث أبلغنا أنهم لن يحضروا المؤتمر، ووجدنا أن ابن سعود في خطبة افتتاح المؤتمر تناول أمورًا عامة إسلامية زائدة عما في الدعوة الرسمية، ولم يقيده إلا بعدم التعرض لأمور سياسية معينة، فوضع المؤتمر قانونًا أساسيًا جعل فيه مهمته عامة تشمل العالم الإسلامي كله، ينعقد سنويًا، وله لجنة تنفيذية دائمة، مع جواز إيجاد فروع له في الأقطار الإسلامية التي عددها، معتبرًا السودان قطرًا منفصلا عن مصر، فقررنا إزاء ذلك أن نتقيد بالدعوة الرسمية فلا نخرج عن حدودها، وأن

نحتج على اعتبار السودان منفصلا عن مصر، لأن في ذلك على الأقل تعرضًا للمسائل السياسية التي لا ينبغي للمؤتمر التعرض لها، وقد ألقى أحدنا الشيخ الظواهري(١) خطبة بهذا المعنى، محتفظاً بحريتنا الكاملة في ما اتخذه المؤتمر من القرارات، ومحتجًا على اعتبار السودان قطرًا منفصلاً، فقرر المؤتمر أن السودان المنصوص عنه بالقانون الأساسي إنما هو السودان غير المصري، كما قرر أن الأقطار التي لم تشترك في إقرار القانون الأساسي غير مقيدة، وإنما يسري على من أقروه .

وفي يوم ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٤٤هـ تلا الشيخ حافظ وهبة(٢) في المؤتمر خطابًا من ابن سعود يتضمن أن الغرض من الدعوة إلى هذا المؤتمر يرمي إلى إسعاد هذه البلاد وجعلها في المستوى اللائق بكرامة المسلمين دينيًا وعلميًا واقتصاديًا، وأن المؤتمر سائر ببطء في هذا السبيل، واقترح أن ترسل كل أمة جماعة من العلماء أولي البصيرة والخبرة ليقوموا بالوعظ والإرشاد، والمشاركة والمساعدة في إصلاح حال البلاد دينًا ودنيا؛ لأن الوقوف موقف الناقد لا يتفق مع الأخوة الإسلامية، ثم عرض على المؤتمر خطته السياسية لبحثها وهي:

أ - أننا لا نقبل أي تدخل أجنبي في هذه البلاد الطاهرة أيا كان نوعه.

ب- أننا لا نقبل امتيازاً لأحد دون أحد بل جميع الوافدين لهذه البلاد

---

(١) الظواهري [١٢٩٥ - ١٣٦٣هـ - ١٨٧٨ - ١٩٤٤م]: فقيه شافعي مصري، ولد في قرية «كفر الظواهري» بشرقية مصر، وتعلم في الأزهر، وولي مشيخة الجامع الجامع الأحمدي في طنطا بعد أبيه، ونقل إلى أسيوط فكان شيخاً لمعهدها، ولما انتهى ما كان يسمى «الخلافة العثمانية» في بلاد الترك سنة ١٩٢٠م وعقد مؤتمر الخلافة في القاهرة سنة ١٩٢٦م كان الشيخ الظواهري جريئاً في اقتراح انفضاضه على غير قرار؛ لأنه لم يتكامل فيه تمثيل الأمم الإسلامية فانفض، ثم كان رئيساً للوفد المصري في مؤتمر مكة سنة ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م وقويت صلته بملك مصر، فعين شيخاً للأزهر سنة ١٩٢٩م، واستقال سنة ١٩٣٥م، وفي عهده أصدر الأزهر مجلة «نور الإسلام»، وتحول الأزهر إلى جامعة على نظام حديث، وتوفي بالقاهرة. خير الدين الزركلي: مرجع سبق ذكره، جـ٦، ص ٢٦ .

(٢) حافظ وهبة [١٣٠٧ - ١٣٨٧هـ = ١٨٨٩ - ١٩٦٧م]: سفير، من مؤرخي الدولة السعودية، مصري الأصل والمولد والمنشأ، تعلم مدة قصيرة بالأزهر وبمدرسة القضاء الشرعي، وعمل في صحافة الحزب الوطني بالقاهرة والأستانة، ورحل إلى الهند ومنها إلى الكويت ١٩١٥م مدرساً بالمدرسة المباركية، وكتب إلى الملك عبدالعزيز آل سعود في ذي الحجة ١٣١٤هـ فأعجبه خطه ودعاه إلى الرياض، فانتقل إليها ١٩٢٣م وتقدم عنده إلى أن عينه وزيراً مفوضاً بلندن، ثم سفيراً ١٩٣٨م، وأحيل إلى المعاش سنة ١٩٦٥م، وتوفي في روما، له من الكتب «جزيرة العرب في القرن العشرين»، و«خمسون عاما في جزيرة العرب». خير الدين الزركلي: مرجع سبق ذكره، جـ٢، ص ١٦٠ .

يجب أن يخضعوا للشريعة الإسلامية.

جـ- أن بلاد الحجاز يجب أن يوضع لها نظام حيادي خاص لاتحارب ولا تحارب، ويجب أن يضمن هذا الحياد جميع الحكومات الإسلامية المستقلة.

د- النظر في مسائل الصدقات والمبرات التي ترد من سائر الأقطار الإسلامية ووجوه صرفها وانتفاع البلاد المقدسة منها.

وقد حصلت المناقشة في جلسة تالية فيما إذا كان المؤتمر يبحث هذا الخطاب أو يكتفي بتلاوته، فطلبنا أن يثبت في المحضر على كل حال أننا غير مقيدين بما جاء في الخطاب ومحتفظون بحقنا كاملاً، فأثبت ذلك بالمحضر ولم يبحث الخطاب.

وقد نظر المؤتمر في عدة اقتراحات أهمها ما يأتي:

١- اقتراح من المسيري بك بإنشاء سكة حديد بين جدة ومكة، وبين ينبع(١) والمدينة، تقوم به شركة إسلامية تدفع نصف رأس المال، ويجمع النصف الآخر بالتبرع من الحجّاج، على أن توزع الأرباح بنسبة ٣٠٪ للمشروعات الصحية كإنشاء المستشفيات والآبار وإصلاح منابع المياه، ٢٠٪ للحكومة الحجازية والباقي للمساهمين، وقد قبل هذا الاقتراح رغمًا عن معارضة أحد مندوبي الحجاز الذي دافع عن مصالح البدو أصحاب الجمال، وقد طلب بعض مندوبي الحكومة أن يترك تنفيذ الاقتراح للحكومة، ولما عرض الأمر على ابن سعود قال: إنه يقبل الاقتراح، على ألا تقوم بتنفيذه شركة ولا يكون لأي أجنبي تدخل فيه، وأن تجمع كل التكاليف من التبرعات، ويبدأ بإنشاء خط واحد بين جدة ومكة، حتى إذا نجح واعتاد عليه البدو ينشأ الخط الآخر، فتقرر ذلك بالمؤتمر وأن يكون الخط من بدء إنشائه وقفاً على المسلمين، تستعمل إيراداته لمصالح الحجاز المتعلقة بالحجّاج، كما تقرر تشكيل هيئة لجمع التبرعات تمثل فيها جميع المندوبين، واختير الأمير فيصل السعود رئيس شرف لها.

٢- اقتراح من المسيري بك بتنظيم وزيادة الوسائل الصحية كإنشاء مستشفيات مستديمة كاملة المعدات، وإرسال بعثات طبية من جميع الأمم الممثلة في

(١) يَنْبُع: بفتح الياء، وإسكان النون، وضم الباء، وآخره عين مهملة: بلدة ذات إمارة من إمارات المدينة، ومنها ينبع البحر، وينبع النخل، حمد الجاسر: مرجع سبق ذكره، القسم الثاني، ص ١٣٦٨.

المؤتمر في زمن الحج، وتحسين مجاري المياه وإنشاء طلمبات على الآبار والصهاريج، والاهتمام بنظافة الأمكنة التي يتواجد فيها الحجاج، وإنشاء قسم طبي للإسعافات الوقتية، وقد أبدى رغبته في أن يكون الموظفون من أهالي الحجاز إلا الفنيين، وفي إصلاح ميناء جدة وإنشاء منارة بها، ووضع نظام لقيد الحجَّاج، وحصر تركات من يتوفى منهم وإرسالها لذويه، فقرر المؤتمر قبول هذا الاقتراح.

٣- طلب بعض المندوبين أن تتعهد الوفود بمبالغ من المال تأتي بها من حكوماتها أو شعوبها فتقرر رفض هذا الطلب، ثم قُدم اقتراح من الوفدين التركي والأفغاني بأن تفرض ضرائب على الحجَّاج تحصل على أشخاصهم ودوابهم عند دخولهم جدة، وعلى القرابين عند ذبحها، وذلك للحصول على المال اللازم للمنشآت الصحية، وقد تطرق البحث في ذلك إلى مسألة جمع المال هل يكون بضرائب على الحجَّاج في بلادهم أو في الحجاز أو بطريق التبرع، وأثناء هذا البحث أبدى الهنود انتقادًا شديدًا لما هو حاصل في الحجاز من سوء الحال، وأن جميع الأموال التي تحصل من الحجَّاج لا يعود منها شيء على البدو، ولا على تحسين الحالة العامة، وقرروا أنهم مستعدون لدفع المال ولكن على شرط أن يتأكدوا أنه سيصرف في الشؤون النافعة، فرد عليهم مندوبو الحكومة بأنهم لا يودون سماع الانتقاد الجارح مهما كان ثمنه، لكنهم مستعدون لقبول النصيحة بالحسنى، وأخيرًا تقرر أن يكون جمع المال بطريق التبرع، وهذا طبعًا لا يكون إلا إذا انتظم الحال؛ لأن التبرع لا يحصل إلا إذا وجدت الثقة.

٤- اقتراح من شعيب قرشي عضو جمعية الخلافة الهندية: بأن المؤتمر يرى من الواجب على كافة المسلمين القيام بنشر الدين، لاسيما إذا خيف انتشار الردة في قطر وجب أن يقاوموها جميعا كرجل واحد، وتنفيذًا لذلك يجب على ممثلي كل قطر أن يأتوا في العام القادم بتقرير عما في قطرهم من جهة الصيانة عن الارتداد وما عساه أن يكون مثمرا في سبيل الدعوة لنشر الإسلام حتى ينظر المؤتمر فيها ووضع أنجع الوسائل لهذا المشروع.

٥- اقتراح من كفاية الله أحد زعماء الهند بأن يمكَّن جميع المسلمين الذين يأتون الحجاز من تأدية عباداتهم ومناسكهم وفق مذاهبهم، وألاّ يمنعوا إلا مما يمس

كرامة أحد من الأحياء أو الأموات أو يخالف الإجماع، وأن المرجع فيما يأتيه كل حاج من الأعمال إذا كان موافقًا أو غير موافق للشرع، إنما هو لعلماء مذهبه لا لغيرهم.

٦- اقتراح يرمي إلى تعميم تعلُّم اللغة العربية.

٧- اقتراح بإيجاد إدارة خاصة في الحجاز للحج، فتقررت الموافقة عليه وعرضه للحكومة.

٨- اقتراحان بخصوص أوقاف الحرمين تقرر قبولهما ورفعهما للجنة التنفيذية (يظهر أن ذلك حصل قبل وصول وفدنا لأني لم أجد بالمحاضر إشارة إليه).

٩- اقتراح من الشيخ رشيد رضا الندوي بالاحتجاج على ضم معان والعقبة إلى شرق الأردن، وأن يعهد إلى ولي الأمر في الحجاز بالسعي لردهما، وإلى العالم الإسلامي كله بالمساعدة في هذا المسعى، فتقرر بالأغلبية بعد احتجاجنا على المناقشة فيه - لأنه خارج عن اختصاص المؤتمر - وانسحابنا مع الوفدين التركي والأفغاني.

١٠- اقتراح من شوكت علي يطلب إعادة بناء القبور والمآثر التي هدمت، فتقرر قبوله وإحالته على هيئة من العلماء لبحثه.

١١- اقتراح من مولاي محمد علي الهندي بأن يطلب من كل مسلم أن يحرم على نفسه دماء وأموال وأعراض المسلمين، وقرر رفضه لأن الشريعة تحرم ذلك فيما يختص بالمسلم وغيره إلا لمسوغ شرعي، وتقدم احتجاج من الحجازيين على أمير الحج المصري، فحصل خلاف على نظره بالمؤتمر أدى إلى انسحابنا مع وفد جمعية الخلافة الهندية ووفد مسلمي روسيا، ولم يبق حاضرًا من وفود الحكومات المستقلة سوى رئيس الوفد اليمني، فأصبح العدد غير قانوني فرفعت الجلسة، وفي الجلسة التالية سحب الاحتجاج، وقد أبلغنا أن ذلك السحب بناء على طلب الأمير فيصل الذي أبدى الاستياء من هذا الاحتجاج.

وقد حدث عقب المؤتمر أن خطب أحد الهنود في التسامح مما عساه

يكون حصل من أحد ضد آخر، وشكر ابن سعود والثناء عليه، وقال أثناء ذلك أنه باعتباره حاكمًا للحجاز له سيادة نوعية على العالم الإسلامي أجمع، فقاطعه الشيخ الظواهري بأنه لا ابن سعود ولا أحد في المؤتمر يوافقه على ذلك، فلم يُتمَّ الخطيب خطبته. (............)

وقد ودعنا الشيخ حافظ وهبة على ظهر الباخرة وقدم لنا الهدايا من ابن سعود وهي:

| | |
|---|---|
| طشت وأبريق وعباءة | للأستاذ الظواهري |
| سيف نجدي | للأميرالاي المسيري بك |
| خنجر وعباءة | لحضرة القنصل (قنصل مصر بجدة) |

# وثيقة رقم (٤)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحـدة الـحـفـظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
**مـلـف رقـم:**
**الـمـلـف الـداخـلـي:**
**رقـم الإفـادة:** (ـ سري جدا )
**نـمـرة الـتـصـويـر:**
**رقـم الـقـيـد:**
**عـدد الـمـرفـقـات:**
**تـاريـخ الـوثـيـقـة:** ١٢/٣/١٩٢٦م

**موضوع الوثيقة:**

**بشان: امر ملكي من ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بامتياز تسيير اتومبيلات في الأراضي الحجازية، وذلك عن طريق الشركة الموقع عقدها بين كل من محمد احمد الشريف المسلمي من اهل القنايات شرقية المقيم بمصر والذي سيتخذ مسكنًا له بالحجاز طرف اول، والشيخ عبدالله بن محمد الفضل التاجر بجدة والمقيم بها وآخرين طرف ثالث [كذا!] ١٢/٣/١٩٢٦م.**

**نـص الـوثـيـقـة:**

**المملكة الحجازية**

## امتياز تسيير أتومبيلات في الأراضي الحجازية

**نحن ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها:**

قد أعطينا امتياز واحتكار تأسيس شركة لسير السيارات في الأراضي الحجازية لمدة عشرين سنة من تاريخ تصديقنا على هذا الامتياز، إلى حضرات عبدالله بن محمد الفضل التاجر بجدة والمقيم بها، والشيخ عبدالله عبدالرشيد الدهلوي

التاجر بمكة المكرمة والمقيم بها، وعلي بن ناصر العماري التاجر بجدة والمقيم بها، ومحمد أحمد الشريف المسلمي من القنايات شرقية الساكن بمصر والذي سيتخذ مسكنًا له بالحجاز، على أن يقوموا بالشروط الآتية:

## المادة الأولى

لأعضاء الامتياز تسيير السيارات بين جدة ومكة والعمرة لمدة عشرين سنة من تاريخ التصديق على ذلك، وأن تسمى الشركة (الشركة المساهمة للسيارات الوطنية )، وأن يكون رأس مالها ثلاثون [كذا!] ألف جنيه مقسمة إلى ستة آلاف سهم، كل سهم بخمسة جنيهات، ويقسم مجموع الأسهم إلى قسمين، القسم الأول يكون للحكومة وللمؤسسين، والقسم الثاني يكون للأهالي، وينتهي الاكتتاب بالقسم الثاني بعد نشر هذا الامتياز بستة أشهر، ولا يحق الاشتراك بهذا القسم بأكثر من عشرة أسهم، حتى إذا انتهت المدة ولم تغط الأسهم الباقية، جميعها فيكون لأصحاب الامتياز الحق في شراء الأسهم الباقية، وإذا أرادوا بيعها فيعلنون ذلك على صفحات الجرائد المحلية لمدة شهر، ويكون الوطنيون هم المقدمون، وإذا لم يوجد من الوطنيين من يشتري هذه الأسهم فلهم الحق في بيعها على شرط أن يكون مشتروها من المسلمين، على شرط أن يخضعوا لأحكام البلاد الشرعية فيما يتعلق بأمر الشركة.

## المادة الثانية

أجرة النفر من جدة إلى مكة جنيه إنجليزي واحد، ومن مكة إلى جدة جنيه إنجليزي واحد، والصغير الذي تكون سنه من خمسة إلى عشر سنين يدفع عليه نصف جنيه، وما كان دون هذا لايدفع شيئًا ثم يضاف برسم الكوشان[1] على

---

(١) الكوشان: حينما سمح الملك عبدالعزيز بدخول السيارات إلى الحجاز لأول مرة فرضت الدولة رسماً مقداره أربعة وثلاثون قرشاً ذهباً (ما يساوي ثلث الجنيه) للسفر إلى مكة المكرمة، ورسماً آخر لعله يكون جنيهين للسفر إلى المدينة المنورة، وهذا الرسم أطلق عليه الكوشان. محمد علي مغربي: ص ٢٨٩ - ٢٩٤.

الأجر المذكور على كل راكب من أول جمادى الثانية إلى آخر محرم مجيديان ومن أول صفر إلى آخر جمادى الأولى مجيدي واحد، ويؤخذ على الصغار الذين يستوفي منهم الأجرة نصف قيمة الكوشان.

## المادة الثالثة

على الشركة أن تدفع لحكومة الحجاز عشرون [كذا!] في الماية من صافي الأرباح، بعد خصم جميع المصاريف بأنواعها، نظير القيام بتأمين الطريق وإعطاء الامتياز.

## المادة الرابعة

أن تكون الميزة الخاصة بالشركة منحصرة بإسقاط النصف في مقدار الرسوم المقررة على نوع الأتومبيلات وأدواتها الحديدية والكاوتشوك، وإنما يعفى من الرسم الجمركي أدوات الورشة المخصوصة لتعمير الأتومبيلات، وأما أنواع الزيوت والشحم والبنزين والغاز الذي يرد باسم الشركة فتؤخذ عليه الرسوم المقررة أسوة بأمثاله من سائر البضائع، غير أنه إذا باعت الشركة شيئًا من الأتومبيلات بعد الاستعمال أو قبله فتكون الشركة ملزومة بدفع النصف الباقي من الرسوم المقررة على نوع الأتومبيلات، وإذا باعت الشركة شيئًا من أدوات الورشة فتكون ملزومة بدفع كامل الرسوم الجمركية بحسب قيمته الأصلية.

## المادة الخامسة

العمال على صنفين: فنيين وغير فنيين، فللشركة جلبُ الفنيين المسلمين من الخارج إذا لم يوجد بالوطن فني، على شرط أن يكونوا خاضعين لقوانين ونظامات البلاد، وأنه إذا نبغ أحد الوطنيين فعلى الشركة أن تقدمه على غيره في الاستخدام، وأما العملة غير الفنيين فلا بد أن يكونوا من تبعة الدولة الحجازية، وعلى الشركة أن تهتم بتعليم وتدريب وتأهيل ساكني الحجاز للقيام بخدمات الشركة.

## المادة السادسة

تتكون إدارة الشركة من مندوبي الحكومة وأهل الامتياز ومن المساهمين الوطنيين والمسلمين، ويحدد عددهم وكيفية انتخابهم في النظام الداخلي للشركة.

## المادة السابعة

أن يكون خط سير الأتومبيلات في طريق غير طريق الجمال إذا وجد.

## المادة الثامنة

أن يكون الموقف العمومي للأتومبيلات بمكة في المحل المناسب في جرول وفي جدة بقرب الثُكْنة العسكرية في خارج باب جديد.

## المادة التاسعة

تعطي الحكومة الحجازية مايلزم من الأراضي الخالية للشركة مجانًا لعمل مخازن ومحطات، وعند نهاية مدة الامتياز ترد الأراضي والمباني للحكومة بدون تعويض، والتليفون اللازم للشركة يتفق عليه مع الحكومة.

## المادة العاشرة

ينقل البريد في الأتومبيلات مجانًا، أما الطرود التي للبريد فتدفع الحكومة للشركة تعويضًا سنويًا في نظير ذلك بأجرة يتفق عليها فيما بعد، وأما موظفو الحكومة فينقلون بنصف الأجرة المقررة إذا كان سفرهم في عمل يتعلق لمصالح [كذا!] الحكومة.

## المادة الحادية عشرة

لا يجوز لأي شخص تسيير الأتومبيلات بالأجرة بين جدة ومكة والعمرة الخاص بالامتياز، وتصادر الحكومة من يتجرأ على ذلك، ماعدا الأتومبيلات الخاصة (الملاكي)، فلأصحابها الحق في تسييرها لأنفسهم وذويهم دون أن ينتفعوا بأجره.

## المادة الثانية عشرة

إذا قدمت إحدى الشركات طلبًا للحكومة الحجازية بإنشاء سكة حديد أو تراموای بين جدة ومكة والعمرة، فالحكومة تجعل أولاً أصحاب هذا الامتياز مقدمين عليهم، وتعطيهم الامتياز بنفس الشروط المقدمة من الغير، وفي حالة عدم قبول أصحاب هذا الامتياز فتكون الشركة الجديدة ملزومة بقبول الأتومبيلات وأدواتها وإنشاءاتها وكل ما يتعلق بها بثمن وقتها الحالي بتقدير أهل الخبرة، وتحسب تلك القيمة أسهمًا للشركة في السكة الحديدية أو الترامواي، هذا إذا أرادت الشركة بيعها، وإذا أرادت إبقائها فلها الحق في إبقائها وتسييرها لحين مضي زمن الامتياز.

## المادة الثالثة عشرة

وإذا أرادت الحكومة إنشاء خط حديدي على حسابها فتكون الحكومة ملزومة بقبول الأتومبيلات وأدواتها وإنشاءاتها، وكل ما يتعلق بها بثمن وقتها بتقدير أهل الخبرة، وللشركة الحق فيما إذا أرادت تسيير الأتومبيلات في حالة وجود السكة الحديدية أو الترامواي لحين مضي زمن الامتياز.

## المادة الرابعة عشرة

بعد مضي مدة الامتياز الذي هو عبارة عن عشرين سنة فللحكومة الحق في الاستيلاء على جميع موجودات الشركة وتحاسبها على قيمتها حسب القيمة وقتها، وإذا أرادت إعطاء امتياز آخر بعد مضي المدة بشروط تتفق مع مصلحتها لشركة أخرى وقبلت الشركة نفس الشروط فتكون هي المقدمة على غيرها.

## المادة الخامسة عشرة

أن تعطي الحكومة آلات وأدوات الورشة العائدة للحكومة إلى الشركة لتشغيلها والاستفادة منها، في مقابل أن الشركة تتعهد بتعمير جميع أتومبيلات وطيارات ودبابات وأسلحة ومدافع ولنشات وخلافها العائدة إلى الحكومة

مجانًا، وأن تدفع الشركة شيئًا معينًا سنويًّا يقدر بمعرفة أهل الفن، فائدة للحكومة في مقابل استفادتها من تلك الورشة، على أن المحل الذي يجب أن تكون فيه الورشة المذكورة تعينه الحكومة باختيارها، سواء كانت أرادت إبقائها في محلها أو تعيين لها محلاً آخر.

## المادة السادسة عشرة

تتعهد الشركة بإعطاء تعويض لأي شخص يحصل عليه ضرر من دعس الأتومبيلات أو مصادمتها، ويجازى السواق بأشد المجازاة الشرعية بمعرفة الحكومة بعد ثبوت تقصيره وتسببه لذلك، ويحرم كليًّا من الاستخدام في هذه الشركة.

## المادة السابعة عشرة

أن يحدد عدد ركاب الأتومبيل على قدر حجمه الاستيعابي، ويكتب على كل سيارة عدد مشالها، وفي حالة أخذ زيادة عن العدد المحدد له تدفع الشركة غرامة على كل أتومبيل خمسة جنيهات، ويجازى السواق بمعرفة الحكومة.

## المادة الثامنة عشرة

تبتدئ الشركة العمل من الآن، وتعلن نظامها الإداري للعموم، وتدعو من يريد الاشتراك من الوطنيين لقيده مساهمًا في الشركة، مع بيان كاف عن كيفية سير الشركة وإدارتها وصلاحيتها، وتطبع ذلك في الجرائد وتعلنه للعموم.

## المادة التاسعة عشرة

إذا أصبحت الشركة مقصرة في تنفيذ إحدى البنود المتقدمة، أو ظهر اختلال في نظام إدارتها، أو كانت غير خاضعة لأوامر الحكومة، فتنذر أولاً وثانيًا وثالثًا بأوقات مختلفة من الزمن لترجع عما هي عليه، فإذا أصرت بعد ذلك فللحكومة الحق المطلق في فسخ هذا الامتياز.

## المادة العشرون

كل ما يتعلق بهذه الشركة من المطالبات والمنازعات يكون الفصل فيه بمقتضى النظامات المحلية الشرعية:

أصدرنا إرادتنا بالتصديق على هذا الامتياز في يوم الجمعة الموافق ٢٧شعبان ١٣٤٤ بقصرنا بمكة المكرمة.

ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها

الختم

بسم الله الرحمن الرحيم

انه في يوم

قد اتفق الموقعين [كذا!] أدناه اتفاقًا نهائيًّا:

١- محمد أحمد الشريف المسلمي من أهل القنايات شرقية المقيم بمصر، والذي سيتخذ مسكنًا له بالحجاز طرف أول.

٢- الشيخ عبدالله بن محمد الفضل التاجر بجدة والمقيم بها، وعلي بن ناصر العماري التاجر بجدة والمقيم بها، والشيخ عبدالله عبد الرشيد الدهلوي التاجر بمكة المكرمة والمقيم بها طرف ثان.

حيث إن الطرف الأول والطرف الثاني أخذوا امتيازاً من حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بتسيير أتومبيلات أجرة ببلاد الحجاز، فقد تحرر هذا العقد النهائي لتحديد نصيب كل طرف في هذا الامتياز وأرباحه .

اختص أصحاب الامتياز ماعدا الطرف الأول بخمسة في الماية [كذا!] من صافي الأرباح بعد خصم سائر المصاريف والاستهلاك، وهذا بخلاف عشرين في الماية [كذا!] التي ستدفع للحكومة، وباقي الأرباح تقسم بين أسهم التأسيس والأسهم التي ستباع حسب منطوق قانون الشركة التي سيحرر بمعرفة الطرف الأول ويعرض على الطرف الثاني، وذلك في نظير أن الطرف الثاني هو الذي كان أخذ وعدًا من حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بصدور الامتياز إليهم، ويقبل الطرف الأول بعد تحرر عقد الشركة بينه وبين شركائه الذين يجب أن يكونوا مسلمين، والذين سيذكرون في عقد الشركة عرض خمسين في المايه [كذا!] من الأسهم على سكان الحجاز المقيمين به، وذلك في مدة ستة أشهر من تاريخ نشر الإعلان عن المبيع، بحيث إذا لم يتقدم أحد لمشترى هذا المقدار من الأسهم فيكون من حق الطرف الأول، والطرف الأول يعتبر جميع حضرات الطرف الثاني أعضاء في مجلس إدارة الشركة لمراقبة حساباتها ومشترواتها بصفتهم شركاء في (٥٪)، وبصفتهم نائبين عمن يتقدم من سكان الحجاز للمشتري في الأسهم التي ستعرض على سكان الحجاز كما توضح، وقد تعهد الطرف الأول والتزم بعد تأليف

الشركة: استحضار الأتوميلات والأدوات، وجميع ما يلزم من الفنيين والإداريين بدون مسئولية الطرف الثاني بشيء، وقد تحرر من هذا العقد أربعة نسخ، بيد كل واحد نسخة ٢٧ شعبان ١٣٤٤هـ.

عبدالله محمد الفضل

محمد أحمد الشريف المسلمي

إمضاء

علي الناصر العماري

إمضاء

عبدالله الدهلوي

إمضاء

# وثيقة رقم (٥)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
**ملف رقم:**
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** (ـ سري جدا )
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** (١٩٣٠/١٢/٣٠ )

## موضوع الوثيقة:

**بشأن: العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية.**

## نص الوثيقة:

**حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية**

**(إلحاقًا بالبرقية الرقيمة برقم ١١ في ٢٩/ ١٢/ ١٩٣٠)**

أتشرف بأن أرفع إلى معاليكم أني لما وصلت إلى جدة في الخامس والعشرين من شهر ديسمبر الجاري صعد لملاقاتي على ظهر الباخرة عدد كبير من أعيان الحجاز يتقدمهم مندوبو الحكومة الحجازية ـ وقد علموا على ماظهر لي بوصولي من معتمد الحجاز بالقاهرة الذي أبرق لحكومته بيوم قيامي من مصر، وفي الواقع أن مظاهر هذه الحفاوة كانت موجهة إلى مصر، وليست إلا دليل تعلق الحجازيين بمصر كعبة الشرق، ورغبتهم الصادقة في الارتباط معها بأوثق العلاقات.

ونظرًا لغياب جلالة ابن سعود في نجد برحلة قصيرة فلم يحضر أحد من قبله، ولكن حضر خصيصًا من مكة للقائي حضرة رئيس مجلس الشورى الحجازي موفدًا من

قبل سمو الأمير فيصل (وقد عهد إلى سموه أخيرًا بتولي وزارة الخارجية الحجازية بلقب وزير الخارجية بعد أن صار تشكيلها وزارة أسوة بالممالك الأخرى ).

وبعد أن استقر بنا المقام في دار القنصلية أبلغني حضرة رئيس المجلس المشار إليه تحيات سمو الأمير وتهنئته بوصولي، كما أحاطني برغبة سموه في مقابلتي، ولما وصلت للمقابلة استقبلني سموه بكل مظاهر الصداقة، وسألني عن تمضيتي الإجازة بمصر، كما سألني عن كتاب جلالة والده الملك ابن سعود، فأبلغت سموه في الحال أن الكتاب قد رفع إلى جلالة مولانا الملك المعظم، وأنه نال ارتياحا عظيمًا من جلالته، وأبلغت سموه أني كلفت بأن أرفع إلى جلالة الملك ابن سعود تحيات جلالة مولانا الملك، وأضفت بأني سعيد لأن أبلغها إلى سموه ليتفضل برفعها إلى جلالة الملك ابن سعود، نظرًا لعدم تمكني من تقديمها شخصيًّا كما أُمرت بذلك، لوجود جلالته بعيدًا عن مكة، فسكت سموه برهة غير قصيرة حاولت فيها أن أغير مجرى الحديث لما لاح لي على وجه سموه من التأثر الشديد، حتى بادرني بقوله: ( أرجو أن تكون قد حملت معك ردًّا من حضرة صاحب الجلالة ملك مصر كما تناولت الجرائد المصرية)، فقلت بأني بعد أن أديت الكتاب زودت بتحيات جلالة مولاي الملك وكلفت بتقديمها إلى جلالة الملك ابن سعود.

فقال لي سموه: هل الرد خطي فأجبت سموه بعد أن أعاد علي هذا السؤال مرتين: أنه كان مقررًا أن يُشرِّف جلالة مولانا الملك صعيدَ مصر، وأنه على أثر رفع الكتاب إلى جلالته قام بالرحلة، وكلفت - ردًّا على الكتاب - بتقديم تحيات جلالة مولانا الملك إلى جلالة ابن سعود.

فسكت سموه ثانية وقال: إني أهنئك في النهاية بسلامة الوصول، وسأرفع ذلك إلى جلالة الملك؛ لأنه ينتظر بفارغ الصبر رد الكتاب. وكان حاضرًا اجتماعنا هذا حضرة رئيس مجلس الشورى، وهو الذي حمل إليّ كتاب جلالة ابن سعود قبل سفري إلى مصر.

ونظرًا لما رأيته من سموه عندما استأذنته في الانصراف من التحفظ الزائد والبرود الذي بدا لي عندما وضعت يدي في يده مسلمًا، سارعت بإرسال البرقية المشار إليها، خصوصًا بعدما علمت من حضرة رئيس مجلس الشورى وقد رافقني في الانصراف:

«إن جلالة ابن سعود كان يسر كثيرًا برد كتابي من جلالة الملك فؤاد، وأن سروره كان يزيل ما اعتراه من قلق على الرد على كتابه؛ لأن هذا الرد يعد تنويهًا بعلاقة الحجاز بمصر».

فأجبت حضرته: بأني كلفت بتبليغ الرد إلى جلالة الملك ابن سعود، وأنني حضرت مزودًا بتحيات جلالة مولاي الملك إلى جلالة ابن سعود، وأنه ليشرفني الشرف الأكبر أن أحمل تلك التحيات الملوكية وأن أؤديها إلى مقام صاحب الجلالة الملك ابن سعود.

ولكني رغم ما بينت من هذا الحب، ورغم ما ظهر لي من محادثات سمو الأمير فيصل وزير الخارجية، رغم كل هذا آمل أن أوفق إلى التغلب على الموقف وإزالة ما علق بالأذهان، وذلك عند مقابلتي لجلالة الملك ابن سعود في ظرف أسبوعين على الأكثر، وكذلك آمل أن أتولى المباحثات والمحادثات التي تفضلتم معاليكم بتكليفي بها في الوزارة في جو مشبع بروح الصداقة، وأرجو أن يكون من وراء ذلك أحسن النتائج للبلدين، فيزول الارتياب وتنتفي الشكوك.

وأرجو أن تتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال

إمضاء /حسن الأشموني

# وثيقة رقم (٦)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
**ملف رقم:** ٤٩/٨ عابدين
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** (ـ سري جدا )
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:** ١/٦١
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** (العريش في ٢يونية ١٩٣٢)

**موضوع الوثيقة:**

بشأن: تلغراف[(١)] خاص بحركة ابن رفادة.

**نص الوثيقة:**

## تلغراف

## ترجمة

**حضرة صاحب السعادة مدير عام مصلحة الحدود مصر**

إجابة لتلغراف سعادتكم الشفوي بتاريخ اليوم، أفيد بأن البلاغ الخاص بأن ابن رفادة قام من سيناء على رأس أربعمائة مقاتل لاأساس له من الصحة على الإطلاق، وابن رفادة هذا هو شيخ لقبيلة بلي، ولا يوجد من هذه القبيلة بسينا سوى ١٢٠ شخصًا بما فيهم النساء والأطفال. وهم مقيمون جنوب العريش مباشرة، وقد سافروا إلى بئر السبع للحصاد والمرعى في أوائل إبريل الماضي طبقًا لعادتهم الجارية.

(١) تلغراف: يوناني، معناه: الكتابة عن بعد، وهو مركب من telos غاية ونهاية وحد و grafo كتب. طوبيا العنيسي: مرجع سبق ذكره ،ص ١٨ .

ويقيم الشيخ ابن رفادة قبلي العقبة على حدود شرق الأردن والحجاز، ولم يُرَ في سيناء منذ سنين عديدة ومن المؤكد أنه لم يبرح سيناء على رأس أربعمائة مقاتل، وأنه ليس في البلاغ مسحة من الصدق، فكله مختلق من أوله لآخره .

وأن الحركة الوحيدة للأعراب التي يمكن الإبلاغ عنها وفيها شبهة هي حركة الحويطات التي أوضحتها إيضاحاً كافيًا في خطابي عنها بتاريخ اليوم . وأقرر أن أعراب الحويطات المذكورين قد قاموا كمسافرين عاديين ليست معهم أسلحة، وأنهم قاموا جماعات صغيرة كالمعتاد، ولولا أني قد سمعت إشاعات عن غزو لما كنت أعتقد أن حركة هؤلاء الأعراب غير عادية بحال .

أميرلاي

محافظ سيناء

إمضاء (جارفس)

# وثيقة رقم (٧)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
**ملف رقم:** ٨/٤٩ عابدين
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** (ـ سري جدا )
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** ( القاهرة في ١٤/٦/ ١٩٣٢)

## موضوع الوثيقة:

بشأن: حركة ابن رفادة.

## نص الوثيقة:

**حضرة صاحب السعادة وزير الحربية والبحرية**

أتشرف بأن أشير إلى التقرير الخاص بابن رفادة، والذي مؤداه أن هذا الرجل قد اجتاز حدود مصر على رأس جماعة من البدو المسلحين يقدر عددهم بأربعمائة إلى أربعمائة وخمسين رجلاً، قاصدين الحجاز، فهذا التقرير غير صحيح بالمرة.

إن ابن رفادة يقيم عادة جنوبي العقبة على الحدود الفاصلة بين شرقي الأردن والحجاز، ولم يدخل سيناء منذ عدة سنين، فيستحيل إذاً أن شخصًا معروفًا كهذا يقضي وقتًا في سينا لتنظيم حملة من دون أن تصل أخبار هذه الحملة إلى مسامع المحافظ، وهذا الرجل هو شيخ من قبيلة بلي ( ؟ ) التي لم يدخل أحد من أفرادها سيناء منذ شهر إبريل الماضي، إذ نزح القوم إلى فلسطين لأجل الجهاد، وفضلاً عن ذلك فإنه حتى عندما تكون الشرذمة القليلة التي تسكن سيناء من قبيلة بلي مقيمة هناك ( أي سيناء) لا يكون لهذا الشيخ أية علاقة بها.

وليس صحيحا أن الشيخ ابن رفادة زحف بأربعمائة إلى أربعمائة وخمسين رجلاً مسلحًا في سيناء واجتاز الحدود.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

الإمضاء
وكيل المدير العام د. ج والسي
عن المدير العام

# وثيقة رقم (٨)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
**ملف رقم:** ٤٩/٨ عابدين
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** (ـ سري جدا )
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** ( القاهرة في ١١ يونيو ١٩٣٢)

**موضوع الوثيقة:**

**بشان: مذكرة شفهية.**

**نص الوثيقة:**

## مذكرة شفهية

(١) وردت الأنباء بأن ابن رفادة الحجازي المنفي الذي ثار على جلالة الملك ابن سعود في الوجه سنة ١٩٢٩ قد اجتاز الحدود من سيناء إلى الحجاز عن طريق فلسطين وشرقي الأردن، ومعه أتباع مسلحون يقدر عددهم بأربعمائة إلى أربعمائة وخمسين رجلاً، وذلك في ليلة ٢٠/ ٢١ مايو الماضي، ويظهر أن غرضهم إشعال نار الثورة في شمال الحجاز.

(٢) أن مندوب جلالة حكومته بفلسطين وشرقي الأردن نظراً إلى التزامات حكومة جلالته الدولية قد اتخذ جميع الوسائل الممكنة لمنع مرور ثوار آخرين أو مهمات أخرى عن طريق شرقي الأردن، ولنزع سلاح أي ثائر من ثوار الحجاز ممن يهربون إلى شرقي الأردن ولإبعاده عن الحدود.

(٣) ترجو حكومة جلالته أن ترسل بأقرب فرصة تعليمات لاتخاذ وسائل كهذه إلى رجال السلطة في شبه جزيرة سيناء، بقصد منع أية حركة أخرى يقوم

بها الثوار أو مناصروهم في البلاد المصرية، ولمنع اجتيازهم الحدود المصرية الفلسطينية مع أية جهة كانت.

(٤) أن مندوب حكومة جلالته يكون شاكرًا لحضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء إذا تفضل بإفادته في أقرب فرصة ماهي الوسائل التي قد اتخذتها الحكومة المصرية بهذا الصدد.

عن دار المندوب السامي - القاهرة
في ١١ يونيو ١٩٣٣

# وثيقة رقم (٩)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة

**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢

**ملف رقم:** ٤٩/٨ عابدين

**الملف الداخلي:**

**رقم الإفادة:** (ـ سري جدا )

**نمرة التصدير:**

**رقم القيد:**

**عدد المرفقات:**

**تاريخ الوثيقة:** ( العريش في ١٢/٦/١٩٣٢ )

## موضوع الوثيقة:

**بشان: خطاب وارد من حضرة صاحب العزة محافظ سيناء على مصلحة الحدود.**

## نص الوثيقة:

**وزارة الحربية والبحرية**
**مصلحة الحدود**
**قسم محافظة سيناء**

العريش في ١٢/٦/ ١٩٣٢

**خطاب وارد من حضرة صاحب العزة محافظ سيناء على مصلحة الحدود**

قد وصل إلى علمي إشاعات بأنه ستحصل ثورة بالحجاز، ولكني لحين كتابة هذا الخطاب لا أعرف عما إذا كانت قد بدأت فعلاً أم لا .

وعربان الحويطات الذين ذهبوا إلى شرق الأردن عن طريق العقبة كانوا غير مسلحين، ولقد رأت نقطنا معظمهم، ومن المحتمل أن يكون بعضهم قد غادر سيناء من ممرات غير محتلة بقواتنا؛ لأن خط حدود سيناء كما هو معروف يكاد يكون مفتوحًا، وأنه لا يمكننا بالقوات الصغيرة الموجودة لدينا حراسة كل خط الحدود، ويمكنني القول بقدر ما استطعت الحصول عليه من المعلومات أنه لم يصحب الحويطات في تحركاتهم أشخاص من قبائل أخرى، والأشخاص الذين غادروا سيناء

هم من الذين انسابوا إلى سيناء ووادي النيل مدى الاثني عشر سنة الأخيرة، ويوجد عدد قليل من أفراد قبيلة الحويطات يقيم في سينا والعريش وبجوار المطرية بالقاهرة، قدموا أصلا من نحو خمسين سنة مضت، ولكن منذ الحرب يزداد عددهم باضطراد، وقد بذلت كل جهدي لإيقاف تيار رحيلهم للقطر المصري ولكني لم أستطع، ويمر أفراد قبيلة الحويطات هؤلاء باستمرار من القطر المصري والحجاز، وتعطى تصاريح لمن يعرف لهم بأنهم من أصل مصري أو سينائي، وهم يتبادلون التجارة من القطر المصري، فيحضرون جمالاً وعددًا كبيرًا من الغنم والماعز يدفعون عنها رسومًا جمركية، ويوردون لحومًا لازمة لمصر ـ وكذلك يحضرون فحمًا بلديًا ويصرفون بثمن ما يبيعونه لمشترى دقيقًا وبضائع أخرى من السويس، ولو أن الحويطات مواطنون غير مرغوب فيهم إلا أن المال الذي يستحضرونه يجب أن يوضع موضع الاعتبار، ويمكن لتجار الحويطات المعروفين أن يحضروا مع القوافل التجارية أفرادًا آخرين من القبيلة، وهؤلاء إذا ما وصلوا إلى القنال يسهل عليهم أن يعبروها في الظلام إلى وادي النيل، وأظن أن هذا البيان سيوضح الموقف بجلاء بالنسبة للحويطات، وعدد الأفراد الذين اجتازوا الحدود أخيرًا هو أزيد من العدد المعتاد زيادة طفيفة، وأنهم سافروا شرازم صغيرة كل منها تتكون من عشرة إلى خمسة عشر شخصًا، وغادروا متخذين طريقهم العادي وبدون أن يظهر عليهم أنهم جماعات منظمة على الإطلاق، وكل ما أستطيع أن أقوله أن ٩٨ أعرابيًا من حويطات سيناء ومائتين من عربان الحويطات بوادي النيل قد سافروا إلى هناك.

واجتياز جميع قبائل سيناء إلى فلسطين وشرق الأردن أمر حاصل سنويًا في فصل الربيع، مثال ذلك قد اجتاز نحو خمسمائة أو ستمائة أعرابي من كل من قبيلتي البياضين والأخارسة كتلة واحدة في أواخر إبريل الماضي، كذلك كل أعراب اللحيوات الضاربين بأراضي الكنتلا قد اجتازوا الحدود إلى وادي عرابا .

ويُرى من هذا أن اجتياز الأعراب للحدود أمر عادي، وأن اجتياز ثلاثمائة أعرابي في أسبوع واحد ليس شيئًا مذكورًا يستحق التعليق عليه، وسبب كتابتي عنهم هو أنهم سافروا دون أن يصطحبوا معهم نساءهم وحيواناتهم.

# وثيقة رقم (١٠)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحـدة الـحـفـظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
**مـلـف رقـم:** ٤٩/٨ عابدين
**الـمـلـف الـداخـلـي:**
**رقـم الإفـادة:** (ـ سري جدا )
**نـمـرة الـتـصـديـر:**
**رقـم الـقـيـد:**
**عـدد الـمـرفـقـات:**
**تـاريـخ الـوثـيـقـة:** ( القاهرة في ١٤ يونيو ١٩٣٢)

## موضوع الوثيقة:

**بشان: قبائل حجازية تتاهب لغزو الحجاز.**

## نـص الـوثـيـقـة:

**حضرة صاحب السعادة وزير الحربية والبحرية**

إيماء إلى التقرير الذي مؤداه أن بعض قبائل الحجاز في سيناء قد شرعت تتأهب لغزو الحجاز، أتشرف بإحاطة سعادتكم علمًا أنه يجب أن لا يعزب عن البال أن عرب سيناء ينزحون إلى جنوبي فلسطين وشرقي الأردن طلبًا للمرعى والحصاد في ربيع كل عام، فليس في حركتهم الحاضرة ما يثير الشبهات لأنها حركة طبيعية.

وقد لاحظ محافظ سيناء في أواخر شهر مايو الماضي أن عددًا أكبر من المعتاد من عرب الحويطات اجتاز الحدود في هذا العام، وإذ لم يكن هؤلاء الأعراب مصحوبين بنسائهم ومواشيهم ثارت الشبهات حولهم، فقدم المحافظ تقريرًا بذلك، ويؤخذ من السجلات المحفوظة في مراكز الحدود أن ٨٣ من عرب الحويطات اجتازوا الحدود بجوار العقبة، جماعات صغيرة تتألف كل منها من ١٠ أشخاص إلى ١٥ شخصًا، وكان ذلك في شهر مايو الماضي، وكانوا جميعهم عزلاً من السلاح؛ لأن الأوامر الخاصة بحمل البدو للسلاح وتلك تنفذ في سيناء بكل

شدة، وطبيعي أنه من الممكن أن تكون جماعات صغيرة مؤلفة كل منها من شخصين أو ثلاثة أشخاص قد عبرت الحدود من دون أن يبلغ عنها . أما مرور قوة كبيرة مسلحة في سيناء فأمر مستحيل.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

( الإمضاء )
عن المدير العام
(ربما المقصود من المدير العام هو مدير
على مصلحة الحدود)

# وثيقة رقم (١١)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
**ملف رقم:** ٨/٤٩ عابدين
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** (ـ سري جدا )
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** ( القاهرة في ١٦ يونيه ١٩٣٢)

## موضوع الوثيقة:

**بشان: مذكرة شفهية للمندوب السامي البريطاني.**

## نص الوثيقة:

**رياسة مجلس الوزراء**

**سيدي معالي وزير الحربية والبحرية**

أتشرف بأن أرسل إلى معاليكم مع هذا صورة من المذكرة الشفوية المرسلة بتاريخ اليوم إلى دار المندوب السامي، والتي أشار حضرة صاحب الدولة الرئيس بإبلاغها إلى معاليكم للعمل بمقتضاها .

**وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام**

**المخلص**

**(فؤاد حسيب )**

# وثيقة رقم (١٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
ملف رقم: ٤٩/٨ عابدين
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (- سري جدا )
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٨ يونيو ١٩٣٢)

## موضوع الوثيقة:

بشأن: تصريح حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء لمكاتب المقطم المدرج في العدد الصادر بتاريخ ١٨ يونيو ١٩٣٢ .

## نص الوثيقة:

### مصر والإغارة على الحجاز

تبين من البحث الذي بحثته وزارة الحربية بناء على طلب رئيس مجلس الوزراء، وعلى أثر الأخبار التي وردت من جملة جهات بصدد هذه الإغارة على بلاد الحجاز، أنه غير صحيح بالمرة أن قوة البدو التي اجتازت حدود الحجاز تكونت في الأراضي المصرية في سيناء، بل إن تقارير مصلحة الحدود مجمعة على أنه لم تتكون قوة ما من هذا القبيل في الأراضي المصرية، وأن نظام الدوريات والنقط العسكرية التي هي على طول الحدود لا تسمح بحال من الأحوال بتجمع مثل هذه القوات وتسلُّحها في داخل الأراضي المصرية.

# وثيقة رقم (١٣)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحـدة الـحـفـظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
**مـلـف رقـم:** ٨/٤٩ عابدين
**الـمـلـف الـداخـلـي:**
**رقـم الإفـادة:** (- سري جدا )
**نـمـرة الـتـصـويـر:** (٣٢)
**رقـم الـقـيـد:**
**عـدد الـمـرفـقـات:**
**تـاريـخ الـوثـيـقـة:** ( القاهرة في ١٩/٦/١٩٣٢ )

## موضوع الوثيقة:

**بشأن: تعليمات لمحافظ سيناء.**

## نـص الـوثـيـقـة:

**وزارة الحربية والبحرية**
**مكتب الو زير**

**حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء**

أتشرف بأن أعرض على دولتكم للعلم التعليمات التي أبلغها حضرة صاحب السعادة مدير مصلحة الحدود إلى حضرة محافظ سيناء وهي:

١- منع العربان من مغادرة سيناء للحجاز أو لشرق الأردن.

٢- يقتضي إلقاء القبض على كل من يحاول من العربان المسلحين دخول سيناء، مع اتخاذ الإجراءات اللازمة لمحاكمتهم بتهمة مخالفتهم الأوامر الخاصة بمنع حمل السلاح بسيناء.

٣- يتصرح للعربان غير المسلحين التابعين لسيناء بدخول سيناء، ولكن يلزم خفارتهم إلى الدركات الخاصة بهم، ولا يسمح لهم بمغادرتها في الوقت الحاضر.

٤- لا يسمح مطلقًا بإخراج المواد الغذائية والأسلحة والذخيرة من حدود سيناء.

**وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول فائق الاحترام**

وزير الحربية والبحرية
إمضاء

# وثيقة رقم (١٤)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
**ملف رقم:** ٤٩/٨ عابدين
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** (ـ سري جدا )
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** ( القاهرة في ٢٧ يونية ١٩٣٢)

## موضوع الوثيقة:

بشأن: محاولة تموين الثوار الحجازيين.

## نص الوثيقة:

قسم القضايا
ق/٢٣٦/٣/٥

حضرة صاحب المعالي وزير الحربية والبحرية

علمت من إدارة عموم الأمن العام أنه من المحتمل محاولة تموين الثوار الحجازيين بحرًا من القطر المصري، فاستحسنت إلفات نظر كل من حضرتي محافظ سيناء ومفتش قسم البحر الأحمر ليتخذا حيطتهما في دائرتيهما؛ ولذلك بادرت بالكتابة إلى حضرة صاحب العزة محافظ سيناء، وبإرسال برقية لحضرة مفتش قسم البحر الأحمر، لإخطاري إذا كان قد وصل إلى علم أي منهما خبر عن أعمال التموين هذه، وطلبت منهما أن يبلغاني تلغرافيًا أي خبر يصل لعلمهما عن هذه الأعمال، ولقد أجاب كلاهما بأنه لم يبلغهما حصول شيء من هذا القبيل .

وتنفيذًا لتعليمات معاليكم بتاريخ اليوم (٢٧/٦/ ١٩٣٢)، أبرقت الآن لمحافظة سيناء ولقسم البحر الأحمر ليقوما بمراقبة الموانئ والسواحل مراقبة شديدة، وأن يحجزا أي مركب ترسو وبها رجال أو مؤن أو ذخائر وجهتها الحجاز . ولقد طلبت منهما أن يبلغاني تلغرافيًا وبالتفصيل الوافي عن أية مركب من هذا القبيل؛ لإعطائهما التعليمات اللازمة عن كيفية التصرف في أمرها .

وإني أحيط معاليكم علمًا بأنه يخال لي أنه من المستحيل على أية مركب تقوم من السويس أن ترسو على الساحل بسيناء أو بقسم البحر الأحمر؛ لأنه مامن حاجة تدعوها إلى ذلك قطعيًا . والمكان الوحيد الذي تتوفر فيه المياه اللازمة لتلك المراكب هو بلدة الطور، وهذه لا تبعد عن السويس كثيرًا أما الموانئ الأخرى فترسل إليها المياه من السويس بالمراكب، أو تورد إليها بواسطة الكندنسات[1]، وكذلك جميع مؤنها الأخرى ترسل إليها من السويس.

**وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول عظيم الاحترام**

لواء
المدير العام
إمضاء

(١) هي آلة تقطير يراد بها الاستفادة من مياه البحر. المملكة العربية السعودية، وزارة الزراعة والمياه، تحد وانجاز عبر مئة عام للزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية، ١٣١٩هـ – ١٤١٩هـ، ص ٦٨ .

# وثيقة رقم (١٥)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
**ملف رقم:** ٤٩/٨ عابدين
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** (ـ سري جدا )
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** ( ٦/٢٨ / ١٩٣٢ )

## موضوع الوثيقة:

**بشأن: مراقبة المواني والسواحل المصرية**

## نص الوثيقة:

**وزارة الحربية والبحرية**
**مكتب الوزير**

**حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء**

أتشرف بأن أبعث لدولتكم بصورة من الكتاب الذي وصلني من مصلحة الحدود، بشأن مراقبة المواني والسواحل، وحجز كل مركب يرسو فيها وبه رجال أو مؤن أو ذخائر وجهتها الحجاز، وستنفذ هذه المراقبة بشدة بواسطة قوة كبيرة من الهجانة.

وقد صدرت الأوامر فعلاً لمحافظة سيناء ولقسم البحر الأحمر.

**وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول فائق الاحترام وعظيم الإجلال**

**المخلص**
**إمضاء**
**علي**

## وثيقة رقم (١٦)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
**ملف رقم:** ٤٩/٨ عابدين
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** (- سري جدا )
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** ( ٦سبتمبر ١٩٣٢ )

**موضوع الوثيقة:**

**بشان: بخصوص ثورة ابن سعود بالسعودية، وتقرير لوزارة الخارجية عنها.**

**نص الوثيقة:**

### رياسة مجلس الوزراء

**بلاغ**

نقلت بعض الجرائد في القاهرة عن جريدة أم القرى التي تصدر في مكة بيانات عن حركة ابن رفادة، وزعمت تلك الجرائد أن الوقائع التي أوردتها جريدة أم القرى مقرونة بالوثائق الرسمية تدل دلالة قاطعة على أن حركة ابن رفادة دبرت في مدينة القاهرة، تحت بصر السلطات المصرية وسمعها، وأن الخوارج حشدوا في الأراضي المصرية ثم اخترقوا سيناء في طريقهم إلى الحجاز بعلم سلطات الحدود وإذنها .

والحكومة المصرية تأسف أشد الأسف لعدم إدراك تلك الجرائد لواجب تقضي به أبسط مبادئ الصحافة وأظهر قواعد اللباقة، من عدم الخوض في المسائل الخارجية على وجه يفسد مابين بلدها وبين البلاد الأخرى، من شريف المقاصد وحسن الشعور، ولقد أضلت الخصومة الحزبية تلك الجرائد فذهبت تقرر بلهجة التأكيد أمورًا لاسند لها من الحق، ولا أساس لها من الصحة .

والواقع أن ابن رفادة ورجاله لم يتجمعوا في الأراضي المصرية ولم يخرجوا منها كما صرح بذلك دولة رئيس الوزراء لجريدة المقطم في ١٨ يونية الماضي، ولم تتوان الحكومة المصرية بمجرد علمها بحركة ابن رفادة في إيجاد كل التدابير الفعالة في جهات الحدود لتحول دون انتقال العربان للحاق بالخارجين على حكومة الحجاز، أو استعمال الأراضي المصرية لأي غرض من أغراض تلك الحركة المنكرة، بل حرصت الحكومة كل الحرص على منع تموين القائمين بها بالمواد الغذائية أو الأسلحة أو الذخائر، فشددت الرقابة على السفن التي تمخر البحر الأحمر بين مصر والحجاز، وزودت بعضها بالحراس حتى لا تحيد عن اتجاهاتها المرسومة، وعلمت الحكومة الحجازية بمجمل تلك التدابير وتفصيلاتها في حينها وقبل قتل ابن رفادة، واغتبطت بها كل الاغتباط، ورجت قنصل مصر إبلاغ شكرها إلى الحكومة المصرية، فلما نشرت جريدة أم القرى ما نشرت من البيانات التي نقلتها الجرائد المصرية، واحتج قنصل مصر على ما ينطوي تحتها من المضامين، أبلغته الحكومة الحجازية أسفها كل الأسف على ما فرط من محرر جريدة أم القرى، ونشرت تلك الجريدة نفسها نبذة بعنوان: ( للحقيقة والتاريخ)، أنكرت فيها أنها تقصد اتهام حكومة مصر أو شخص معين أو يمكن أن تقصد إلى شيء من ذلك.

ولو كانت الجرائد التي نقلت البيانات عن جريدة أم القرى حسنة القصد صادقة الرغبة في الوصول إلى الحقيقة لما أسرفت أولاً في التعليق أو الاستنتاج، ولبادرت ثانيًا بنقل ما عقبت به تلك الجريدة من إعلان براءة الحكومة المصرية من كل شبهة في شأن تلك الحركة المنكرة، ولعل تلك الجرائد تفهم الآن أنها بمثل تلك الرعونة وذلك التحيز الأعمى تسيء إلى نفسها بأكثر مما تسيء إلى الحكومة، ولعلها تراعي في المستقبل أنها بمثل تلك النزعات الفاسدة قد تلحق بمصالح البلاد وعلاقاتها بالبلاد الأجنبية ضررًا قد لا يسهل تداركه.

بولكلي في ٦ سبتمبر ١٩٣٢م.

# وثيقة رقم (١٧)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
**ملف رقم:**
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:**
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** ١/ ١/ ١٩٣٥م

## موضوع الوثيقة:

**بشأن: وضع مذكرة عن علاقة مصر بالحجاز، والمسائل المعلقة بينهما، ووجهة نظر كل من حكومتي البلدين في الحلول المؤدية لحل الخلاف القائم بينهما.**

## نص الوثيقة:

### حوادث الحجاز

**وزارة الخارجية**

**إدارة الشئون السياسية والتجارية**

**لوضع هذه المذكرة بكيفية وافية مستفيضة يجب تناول الأمور الآتية:**

أولاً _ الحوادث التي ارتكبت مع المحمل المصري.

ثانياً – حالة الحجاز وقت إنشاء القنصلية المصرية في جدة، والحرب التي كانت قائمة بين الملك علي والملك ابن سعود والتي انتهت بانتصار الأخير، والظروف التي أنشئت فيها القنصلية، وهل طلبت الحكومة المصرية من الحكومة الحجازية الموافقة على إنشائها، وما تم في هذه الموافقة، وهل صدرت لأول قنصل أوفد براءة بتعيينه كالمعتاد، والمعاملة التي عومل بها القنصل و القنصلية وما طرأ عليها من تغيير فيما بعد.

ثالثاً _ أسباب الخلاف الذي حدث بين البلدين والمحاولات التي عملت لإزالة هذه الأسباب وتسوية مابين البلدين من أمور معلقة.

هذا هو التسلسل التاريخي الذي يجب وضع المذكرة على مقتضاه حتى يلم المطلع عليها بالموضوع من جميع نواحيه، ولقد رجعت إلى الملفات الموجودة بالوزارة التي يرجح وجود هذه المظان بها، فتبين لي ما يأتي عن الحوادث التي ارتكبت مع المحمل المصري:

لا يوجد في ملفات الوزارة أية معلومات عن هذا الموضوع، إنما المعروف أنه قد جرت العادة بأن يصحب الكسوة والمحمل والأرزاق التي ترسل من أوقاف الحرمين إلى مستحقيها قوة من الجند بأعلامها وموسيقاها، هذا في الوقت الذي كانت الحجاز ومصر تابعتين فيه للدولة العلية مع اختلاف في المنزلة، وقد كانت مصر أقرب إلى الاستقلال من الحجاز، ولكن التبعية كانت قائمة على كل حال، على الرغم من ضعفها وتفكك الروابط في بعض الأزمنة، وكان الجند لابد منهم لأن الأمن كان مزعزعاً في الحجاز، وكانت نفس الحاميات التركية لا تترفع عن السطو والنهب، وقد تغير هذا كله بعد أن أصبحت الحجاز كمصر دولة مستقلة ذات سيادة واستتب فيها الأمن وساد النظام، فيظهر أن القوة المصرية التي كانت ترافق المحمل أثار وجودها في الحجاز نعرة الكرامة والسيادة القومية من جانب بعض الحجازيين، فحدث ماهو معروف من حوادث واصطدام مع تلك القوة، علاوة على أن الإخوان من النجديين يرون في فكرة المحمل مخالفة للدين .

عن حالة الحجاز وقت إنشاء القنصلية المصرية في جدة، وحالة الحرب التي كانت قائمة بين الملك علي والملك ابن سعود:

كانت الحجاز وقت إنشاء القنصلية المصرية في عام ١٩٢٥ مسرحاً لقلاقل داخلية أشبه ما تكون بالحرب الأهلية، ويرجع منشأ هذه الحرب إلى قرون عديدة، فإن ملوك الحجاز من الأشراف كانوا يعاملون أهل نجد معاملة قاسية، ويسلطون على سلاطين ذلك الإقليم العذاب الأليم، فلما نادى أهل نجد

بابن سعود سلطاناً لهم أراد الاستقلال ببلاده وتخليصها مما كانت ترسف فيه من ظلم، فشن الغارة على ملك الحجاز الملك حسين، وبعد أن غادر هذا الأخير البلاد وخلفه الملك علي استمرت الحرب بينه وبين ابن سعود، وانتهى الأمر بانتصار هذا الأخير وتوحيد المُلك بين يديه .

الظروف التي أنشئت فيها القنصلية المصرية، وهل طلبت الحكومة المصرية من الحكومة الحجازية الموافقة على إنشائها، وما تم في هذه الموافقة، وهل صدرت لأول قنصل أوفد براءة بتعيينه كالمعتاد:

لا يوجد في الملفات التي أرسلتها إلينا إدارة المحفوظات أية معلومات عن تلك الظروف، غير أن المعروف لنا أن القنصلية المصرية غير معترف بها حتى الآن .

المعاملة التي عومل بها القنصل والقنصلية، وما طرأ عليها من تغيير فيما بعد:

بعد أن استتبت الأمور في الحجاز ونجد بانتصار ابن سعود والمناداة به ملكاً، كان يخابر القنصلية المصرية بنفسه موجهاً المكاتبات إلى القنصل بصفته الرسمية، غير أن الأمر لم يظل على هذه السنة إذ أنشئت بعد ذلك مديرية للشئون الخارجية، فأخذ القائمون عليها يكتبون إلى القنصلية المصرية باسم القنصل بصفته الرسمية كذلك، ولم يلبث طويلاً حتى تبدلت الحال فكانت الرسائل توجه إلى القنصل باسمه الشخصي وبغير اعتراف بمنصبه الرسمي، ثم تلا ذلك امتناع المديرية المذكورة عن توجيه أية مكاتبة إلى القنصلية المصرية، فإذا ما كتبت القنصلية إلى السلطات المختصة هناك في أمر من الأمور امتنعت عن الرد عليها بتاتاً، وكتبت الرد إلى معتمد المملكة العربية السعودية بمصر ليبلغه وزارة الخارجية، (ويلاحظ أن هذه الطريقة الأخيرة هي المتبعة في مصر إذا ما كتب ممثل الحجاز إلى وزارة الخارجية في شأن من الشئون، فترسل وزارة الخارجية المصرية الإجابة إلى القنصل المصري ليبلغها السلطات الحجازية)، غير أن حكومة الحجاز استمرت في إعفاء ما تستورده القنصلية المصرية من الرسوم (القنصلية) ولكن في شيء كثيرٍ من الحذر، وفي الحفلات الرسمية كان

يدعى القنصل إليها بصفته الشخصية .

والمسائل التي تدعو للتخابر والاتصال بين القنصلية والجهات الحكومية المحلية لحلها والتفاهم عليها عديدة، وقد صرح جلالة الملك ابن سعود ونجلاه الأمير سعود والأمير فيصل إلى رجال القنصلية المصرية في مناسبات كثيرة بأنهم ينظرون إلى مصر كأنها إمام الشرق وكعبةالعلوم والمعارف، ويودون من صميم قلوبهم أن يعاملوا القنصلية المصرية على قدم المساواة مع غيرها من القنصليات، بل وأكثر لو أن الحكومة المصرية قدمت شيئاً من الرعايا [كذا!] لمعتمد الحجاز بمصر، وقد تلقت الوزارة أخيراً من القنصلية أن الحكومة الحجازية قررت عدم إعفاء القنصلية مستقبلاً من الرسوم، نظراً لما علمته من أن الحكومة المصرية تعامل معتمدها في مصر، كشخص عادي فيما يتعلق بالإعفاءات التي يتمتع بها باقي الممثلين السياسيين في مصر وتقول القنصلية أنها ستضطر إزاء هذا القرار لدفع الرسوم التي تستحق على ما تستورده من الأشياء الضرورية كالبنزين والزيت وخلافه، وأضافت أنها كانت تتمكن في موسم الحج من إعفاء أعضاء البعثة الطبية وأدواتها من جميع الرسوم، وكذلك إعفاء مندوب وزارة الداخلية والقوة المرافقة له ولوازمها، وأن هذه الرسوم تبلغ مئات الجنيهات، هذا فضلاً عن أن القنصلية ستضطر إلى الحصول على الكوشانات (رخصة المرور) اللازمة لها في حالة الانتقال من جدة إلى مكة أو غيرها عند الحاجة مقابل دفع قيمتها، وهذا ما يجعل القنصلية في مركز أقل من مركز المفوضيات الأخرى، وتقول القنصلية أن الغرض الذي يرمي إليه ابن سعود من التشدد في معاملة القنصلية على هذا النحو هو التأثير في مصر، عسى أن تتساهل وتدخل معه في مفاوضات لحل مابين البلدين من خلاف .

عن أسباب الخلاف الذي حدث بين البلدين، والمحاولات التي عملت لإزالة هذه الأسباب وتسوية مابين البلدين من أمورٍ معلقة:

يرجع منشأ الخلاف الواقع بين البلدين إلى الحوادث التي وقعت للمحمل المصري .

ولقد أظهر جلالة ابن سعود في مناسبات كثيرة رغبته في توثيق عرى الصداقة بين البلدين، وتبين أن لب المسألة وما تعلق عليه الحجاز أهمية كبرى هو اعتراف مصر بحكومة الحجاز، فإذا ماتم هذا الاعتراف أصبح السبيل ممهداً لتسوية كافة المسائل المعلقة بين البلدين، وكان فاتحة عهد تعاون مثمر بين البلدين، ولقد جرى في أوائل عام ١٩٢٨ بين سعادة بدوي باشا والشيخ حافظ وهبة مستشار جلالة ابن سعود إذ ذاك حديث في شأن مابين البلدين من خلاف والوسائل المؤدية لإزالة أسبابه.

فذكر الشيخ حافظ وهبة أن المقصد الأول هو أن تعترف الحكومة المصرية بحكومة الحجاز، وأضاف أنه جرى بينه وبين دولة رئيس الوزراء في هذا الشأن حديث، وفي أن تتبادل الحكومتان كتباً تقرر تأمين المصريين في راحتهم وسلامتهم وحريتهم المذهبية، وتؤكد المودة والصداقة بين البلدين، وأنه الشيخ حافظ وهبة لا يرى حاجة لتبادل تلك الكتب اكتفاءاً بالاعتراف وما سوف يحدثه من طيب الأثر .

ويقول الشيخ حافظ وهبة أن الاعتراف المطلوب هو اعتراف بكيان الحجاز وبأنه دولة، واعتراف بالحكومة القائمة فيه، إذ يظهر أن الحكومة المصرية لم يسبق لها حتى الآن الاعتراف بالحجاز كدولة، وأضاف أن أغلب الدول اعترفت بالحجاز وبابن سعود، وأن ابن سعود يعنيه بصفة خاصة اعتراف مصر، وأن في حبس الاعتراف طول هذه المدة مع كثرة مابين البلدين من صلات معنى يراه ابن سعود جارحاً، وكان من أثر عدم الاعتراف بقاء مسائل كثيرة معلقة كانت تحل بروح الود والصفاء لو تم الاعتراف، وقيام جو غير صالح من شأنه أن يعرقل الأعمال ويعطل المصالح.

فأوضح له سعادة بدوي باشا أن الاعتراف كما يكون صريحاً يكون ضمنياً، ولو أن المسائل المعلقة بين البلدين عولجت بالروح التي يشير إليها، لتكون من الحلول حالة لا يكون ثمة نزاع في أنها تنطوي على الاعتراف ويعتبر اعترافاً ضمنياً، وأن حكومة الحجاز بإلحاحها في الحصول على اعتراف صريح هي التي خلقت مشكلة الاعتراف، ولو سلكت الطريق الذي يفضي على الاعتراف

الضمني لكان ذلك أجدى، فذكر الشيخ حافظ وهبة أن الحكومة المصرية لم تجب على الكتاب الذي أرسل إليها من جلالة ابن سعود بشأن قيام حكومته في الحجاز، وأنها لاتقبل التعامل مع معتمد الحجاز في مصر، فإزاء هذه الظروف وما فعلته في نفس ابن سعود لايمكن الاجتراء بالاعتراف الضمني، ولا مناص من أن يصدر من جانب الحكومة المصرية اعتراف صريح، وهذا الاعتراف كفيل إذا صدر بتيسير الأمور وحل المشاكل القائمة بين البلدين، ولما لم ينتهيا إلى رأي في هذا الشأن رأيا استعراض المشاكل القائمة لتعرف مدى الأمل في حلها، سواء تقدم حلها الاعتراف أم لحقه .

حديث سعادة بدوي باشا والشيخ حافظ وهبة / أحدث ما لدينا من معلومات عن موقف حكومة الحجاز إزاء هذه المسائل:

## الحرية المذهبية

كان المؤتمر الذي انعقد بمكة قد أصدر في هذه المسألة قراراً مرضياً وكافياً لو روعي تنفيذه بدقة، غير أنه بحسب ما نقل إلى الحكومة المصرية قد أخذ على تنفيذه بعض الهنات، وسئل الشيخ حافظ وهبة عما إذا كان لدى الحكومة الحجازية مانع من أن تؤكد تلك الحرية وأثارها بنفسها، وبطريقة أظهر وأقطع من مجرد قرار من مؤتمر هو بذاته غير ملزم، فأجاب الشيخ حافظ وهبة بأن ذلك القرار ينفذ فعلاً، وأنه يكفي لتسكين مخاوف الحكومة المصرية في هذا الصدد أن تستطلع رأي المصريين الذين حجوا هذا العام (٩٢٨)، أما فيما يتعلق على وجه الخصوص بشرب الدخان فإن تلك العادة شائعة جداً في أهل الحجاز، وأن المنع قاصر على التظاهر به في الطرقات، وفيما يتعلق بزيارة القبور فإن مهمة الحراس الذين أقامتهم الحكومة الحجازية مقصورة على منع البدع المستقبحة من مثل ما يجري بمصر في قبور الأولياء، أما الزيارة على الوجه الشرعي العام فليست ممنوعة ولا مضيقاً عليها .

صرح الرجال المسئولون بقبول الحكومة الحجازية الفصل في الأمور المتعلقة بالحرية المذهبية طبقاً لفتوى شيخ الجامع الأزهر ومفتي الديار المصرية

الصادرة في ٢٦/٥/١٢، وأن هذه المسألة صارت منتهية من الوجهة العملية؛ لأن الناس يدخنون ويزورون القبور ولا حرج عليهم ماداموا في حدود الآداب الشرعية، وعلى كل حال فتقول مذكرة سعادة بدوي باشا أن الأمر في هاتين المسألتين قد تحدد بالفتوى التي أصدرها شيخ الجامع الأزهر ومفتي الديار المصرية، ولا يخرج ما يجري في شأنهما عما جاء في تلك الفتوى، أما الموسيقى [كذا!] فليس للحكومة المصرية اهتمام خاص بها، وكل شأنها عندها هو أنها من ملحقات المحمل وسيجيء الكلام عنها فيما بعد .

## التابعية

صدر في ٢٢ ربيع الأول سنة ١٣٤٥ قانون التابعية الحجازية، وتطبيقاً لأحكامه جعلت الحكومة الحجازية تعتبر المصريين المقيمين في الحجاز والذين كانت تابعيتهم قبل الحرب عثمانية طبعاً، حجازيين، وترفض من أجل ذلك التأشير على جوازاتهم المصرية، وقامت بين القنصل المصري وبين إدارة الشئون الخارجية لحكومة الحجاز عدة خلافات في هذا الشأن، سوي معظمها تسوية مؤقتة، ولكن المشكلة لاتزال قائمة وتعرض من وقت لآخر حالات قد يرى أن تشدد الحكومة الحجازية فيها بعيداً عن أسباب المجاملة، وقد ذكر سعادة بدوي باشا للشيخ حافظ وهبة أن ذلك القانون يخرج عن المألوف في قوانين الجنسية التي توضع في بلد بعد انفصاله أو استقلاله، ففي هذه الأحوال يوضع دائماً شرط لتخيير رعايا الدولة القديمة بين الجنسية الجديدة وبين الجنسية القديمة أو جنسية أخرى، إذ المسلم به أن الجنسية لا تفرض فرضاً، فالحكومة المصرية لا تستطيع التسليم بأن من يولد لأبوين مصريين مقيمين في الحجاز يولد حجازياً، وضرب سعادة بدوي باشا للشيخ حافظ وهبة مثلاً بموظفي التكية وغيرها من المنشآت المصرية تدليلاً على عدم إمكان قبول هذا الحكم، فأجاب الشيخ حافظ وهبة بأنه فيما يتعلق بالشق الأول من الاعتراض، أي بإدخال «حق الخيار» لا يظن أن هناك مانعاً من قبوله، أما فيما يتعلق بالشق الثاني وهو أن المولود في أرض الحجاز يولد حجازياً فقد ذكر الشيخ حافظ وهبة أن هذه القاعدة وضعت في القانون اتقاء أن يكثر في الحجاز الأجانب التابعون لبلاد

أجنبية، فإن أهل الحجاز قليلو العدد، والعادة أن يتخلف من الحجاج عدد غير قليل تبركاً بالإقامة، فإذا طاب لهم المقام وأصبح عقبهم تابعاً للجنسية الأجنبية التي يتبعها آباؤهم طغى سيل الأجانب على الحجاز، ونشأت لأولي الأمر فيه مشكلات مع الدول الأجنبية، وعرض سعادة بدوي باشا أن يكون الحكم في التابعية الحجازية مرجعه إلى الولادة من أبوين حجازيين كما هو الشأن في معظم الدول، وأن يباح لمن يولد من أجنبيين مقيمين بالحجاز أن يختار الجنسية الحجازية خلال مدة من سن رشده، فعرض الشيخ حافظ وهبة أن يحتفظ بالحكم الوارد في القانون على أن يكون لمن يولد من أجنبيين أن يختار جنسية أبويه خلال مدة من سن الرشد، وتم الاتفاق بين سعادة بدوي باشا والشيخ حافظ وهبة على أن الأمر يمكن معالجته بأحد الحلين، على أن سعادة بدوي باشا ألح في وجوب قبول الحل الذي عرضه.

لقد فطنت الحكومة الحجازية إلى رجاحة رأي الحكومة المصرية واتفاقه تماماً ومبادئ القانون الدولي في هذه المسألة، فأخذت بها، وعدلت قانون الجنسية الحجازية الصادر في سنة ١٣٤٥ تعديلاً يتفق تماماً مع وجهتي النظر المصرية والدولية، غير أن حضرة القنصل طلب بعد الاطلاع على القانون المعدل من الحكومة الحجازية تعديل أو تفسير المادة الخامسة منه، إذ لاحظ فيها نقصاً وإجحافاً بالذين كان لهم حق الخيار خلال المدة بين صدور القانون الأصلي والقانون المعدل، فإن نص تلك المادة يفيد سقوط حق الاختيار، وقد وافق الرجال المسئولون بالحكومة الحجازية على هذا التحفظ، ورأوا أن تحل مسألة كل فرد من أفراد هذه الفئة على حدة، ووعدوا بتطبيق قانون التابعية العثماني القديم في شأن تلك الفئة، نظراً لأنه يحقق وجهة النظر المصرية (مذكورة في إحدى مذكرات القنصلية أنها أرسلت نسخة من القانون المعدل إلى الوزارة ولكن غير معروف ماتم فيها).

## الصدقات

ذكر الشيخ حافظ وهبة أن الحكومة المصرية كانت تسلم المبلغ المخصص للصدقات في عهد الملك حسين إلى الملك نفسه ليتصرف فيه على الوجه الذي

يراه، فلما قام الملك عبدالعزيز عدلت الحكومة المصرية عن تلك الطريقة، وأظهرت رغبتها في تولي توزيع الصدقات بنفسها، أو بلجنة فيها مندوبون عن الحكومتين المصرية والحجازية، لذلك رأى جلالة ابن سعود أن في تغيير الحكومة لطريقتها السابقة غضاضة على نفسه، فأوضح سعادة بدوي باشا أن الحكومة المصرية يهمها أن تحتفظ بحريتها في طريقة التصرف في تلك الصدقات، وأن الحالة الراهنة في هذا الصدد أن تلك الصدقات من قمح أو مال توزع على الفقراء أو المحتاجين ممن تكون أسماؤهم مقيدة في سجلات الحكومة الحجازية، ولكن ليس هناك ما يمنع الحكومة المصرية من تغيير وجوه صرف هذه الصدقات إذا رأت أن المصلحة العامة تحقق باستخدامها في منشآت أو وجوه خير ثابتة، وتحرص الحكومة المصرية على الاحتفاظ بهذه الحرية مع مراعاة عدم تغيير العادات فجأة، وفيما عدا هذه الحرية ليس للحكومة المصرية حظ في أن لاتنفذ رغبات صاحب البلاد في الاستمرار في طريقة الصرف القديمة، أو في تغييرها بما يراه أوفى للمصلحة وأكفل بالبر والرحمة، فذكر الشيخ حافظ وهبة أن هذه المسألة يمكن حلها بسهولة على الوجه الذي تريده الحكومة المصرية بعد حصول الاعتراف .

لقد أصدرت الحكومة الحجازية في ١٣٤٧/١/١٤ قانوناً خاصاً لتوزيع الصدقات اسمه (نظام توزيع الصدقات والإعانات)، (تقول السلطات الحجازية أنه يحقق وجهة النظر المصرية، ولما اطلع عليه حضرة القنصل طلب تفسير مادته الثانية عشرة بالنسبة لمصر، حيث يكون من الواجب انضمام من ينوب عنها إلى اللجنة العليا الوارد ذكرها في تلك المادة وذلك عند النظر في أمر الصدقات الآتية من مصر، وأن يكون رأي مندوبها هو الرأي الأعلى في طريقة توزيع تلك الصدقات، فقبل وكيل الخارجية الحجازية أن ينص على هذا التفسير في ملحق الاتفاق الذي يعقد بين البلدين.

## الضرائب التي تفرض على الحجّاج

تحدث سعادة بدوي باشا إلى الشيخ حافظ وهبة في أمر الضرائب المؤقتة

التي تفرض على الحجَّاج، فأكد الشيخ حافظ وهبة أنها قليلة لاتبهظ الفقير، فأشار سعادة بدوي باشا إلى أن الحكومة المصرية تحتفظ بحق الكلام في هذا الشأن، ولا مانع من أن يكون ذلك بعد الاعتراف إذا تبينت أن الضرائب قاسية نظراً لكثرة الشكاوى التي سمعها حضرة القنصل من الحجَّاج بشأن هذه الضرائب، تحدث حضرته في شأنها إلى وكيل الخارجية فقال له أن الحكومة الحجازية مهتمة كل الاهتمام بهذه المسألة بالنسبة لجميع الحجَّاج، وتدرسها من جميع الوجوه، وتأمل الوصول إلى حلٍّ لها يكفل إزالة أسباب الشكوى .

## المحمل

تناول الحديث بعد ذلك مسألة المحمل وهي أعقد المشاكل الحاضرة، وتبين أن الأمور التي جرت للمحمل في العام الذي كان عزمي باشا فيه أميراً للحج هي السبب الحقيقي لكل ما تلقاه الحكومة المصرية من التشدد من جانب الحجاز في هذه المسألة، فذكر الشيخ حافظ وهبة أن النجديين يهيجهم أن يخطر المحمل بركبه وموكبه، وأن الحرص على دفع الشر يوجب أن تنقطع هذه العادة التي لم تعد تلائم الظروف الحاضرة، وأنه مما يجيء ضغثاً على إبالة أن يصحب المحمل حامية مسلحة بجميع أنواع السلاح في وجودها وحركاتها، ما يثير أسباب العدوان فإذا هي اعتدي عليها لم يكن بد من أن تدافع عن نفسها مما يخشى معه أن يستفحل الشر، فهي مثار الخطر دائماً، لذلك يقدر أن جلالة ابن سعود لا يستطيع أن يوافق على استمرار إرسال المحمل على الوجه الذي كان معتاداً فيما قبل، أي مع الحامية بسلاحها وموسيقاها؛ لما في ذلك من المساس بسيادته، فضلاً عن منافاته للنظم الشرعية، كذلك أشار إلى أن الحكومة المصرية لما امتنعت عن إرسال الكسوة بعد أن عرضت إرسالها في صناديق مقفلة ووافق ابن سعود على ذلك، اضطر ابن سعود أن يُعدَّ على عجل مصنعاً خاصاً لصنع الكسوة، ولا شك أنه يجد غضاضة على نفسه أن يعود الأمر إلى ماكان عليه من إرسال الكسوة من مصر، فيضطر إلى إغلاق ذلك المعمل، وإلى أن يطمئن نفسه على أن لا يرى اسمه موسوماً على الكسوة التي تعلق على جدران الكعبة، فأوضح له سعادة بدوي باشا أن

الحكومة المصرية لا تنظر إلى المحمل باعتباره عادة دينية بقدر ما تراه عادة قومية، وأنه في الواقع رمز وعلم لما تقدمه الحكومة المصرية من هدية سنوية إلى الحرمين وأهلهما، فهو لذلك مرتبط بكرامتها وكرامة الأمة المصرية، وأنه يصعب على كرامتها أن تحمل على إبطال تلك العادة حملاً، وخصوصاً بمناسبة الاعتراف بالحجاز وأنه قد يقع في المستقبل أن تغير الحكومة تلك العادة أو أن تبطلها للأسباب عينها التي يشير إليها الشيخ حافظ، ولكن يجب أن يكون ذلك بمحض اختيارها واقتناعها، والواقع في أمر حامية المحمل أنه ليس فيها شيء من معاني تقرير الغلبة والسيادة، وأنها إذا كانت في العهد السابق تستخدم لتوفير الأمن للحجّاج المصريين ورد الاعتداء عنهم وقمع حركة العربان الذين يعترضون القوافل، فهي الآن أدخل في معنى إعلان مقدم ركب الحج المصري، ومجرد حراسة الأموال التي يصطحبها والتي يعلم كل الناس أنها موجودة معه، حيث يخشى فتنة الاعتداء إن لم تكن مصحوبة بحراسة كافية تصد الأطماع عنها، ويلحظ فيها من جانب آخر شيء من الإشارة إلى كرامة صاحب الهدية، والحفاوة للمهدي إليه، وليس في كل هذه المعاني شيء يجرح عزة الحجاز أو يمس كرامته أو حقوق سيادته، وهي بعد قد جرت العادة بها من زمن طويل، بحيث أصبحت في حكم حق الارتفاق، وجرت في أوقات لم يكن يجوز لمصر فيها بالرغم من اشتراكها هي والحجاز معاً في التبعية للحكومة العثمانية أن تأتي عملاً فيه مظنة تقرير حقوق السيادة على الحجاز، وإذا لم يكن بد من نفي كل ماقد يخشى منه الإشارة إلى هذا المعنى فقد ذكر سعادة بدوي باشا أنه لا يعتقد أن الحكومة المصرية تجد حرجاً في تغيير الاصطلاح الحالي من إرسال رجل من رجال الجيش أميراً للحج، بأن تعقد إمارة الحج لرجل من الملكيين يكون قومندان الفرقة التي تصحب المحمل تابعاً له، وكذلك أن يكون سلاح هذه الفرقة غير ظاهر، وذكر سعادته للشيخ حافظ وهبة أنه إذا صدر الاعتراف قبل حل مسألة المحمل فإن الحكومة المصرية ستضطر لمناسبة قرب موسم الحج إلى معالجة المسألة مباشرة، فإذا لم يتم الاتفاق بين الحكومتين على حلٍ فيكون تصرف الحكومة عرضة للانتقاد، وإذا قبلت الحكومة المصرية تأجيل المشاكل

الأخرى إلى ما بعد الاعتراف فإنه لا يسعها قبول ذلك التأجيل في مشكلة المحمل، إذ لا يجوز أن يسمح المصريون في الوقت الواحد بالاعتراف من جانب حكومتهم بحكومة الحجاز وبعدم حل تلك المشكلة وتأجيلها، أو بقبول إبطال تلك العادة تحت تأثير معارضة الحكومة الحجازية، وقد أبدى الشيخ حافظ بعض الشك في إمكان حمل جلالة ابن سعود على قبول وجهة النظر المصرية، وإن كان قد سلم أن تعديل المسألة على الوجه الذي سبق لسعادة بدوي باشا بيانه يجعل احتمال القبول أرجح من احتمال الرفض، ولما كان العرض من جانب سعادة بدوي باشا قائماً على حل مسألة المحمل قبل الاعتراف، فقد عرض على الشيخ حافظ وهبة أن الحكومة المصرية تكتفي بأن يرسل الشيخ حافظ إلى جلالة ابن سعود تلغرافاً يذكر فيه قبول الحكومة المصرية تأجيل حل كل المشاكل عدا مشكلة المحمل؛ اعتماداً على رغبة الفريقين في أن يسود بينهما الصفاء، كما يذكر فيه أن الحكومة المصرية في حاجة إلى تأكيد من جلالة ابن سعود بأن المحمل وحاميته يستمران كما كانا في الماضي، مع مراعاة أن يكون أمير الحج ملكياً، وأن يكون عدد الحامية بحيث ينفي فكرة قيامها بمهمة المحافظة على الأمن، أي لا يتجاوز ٤٠٠ وأن يكون السلاح مستوراً، وتكتفي الحكومة بذلك التأكيد على أن يكون تبادل المذكرات في شأن المحمل أو في الشئون الأخرى حاصلاً بعد الاعتراف، فإذا أجاب ملك الحجاز بإعطاء ذلك التأكيد فلا يكون لدى الحكومة المصرية مانع من إعلان الاعتراف بدولة الحجاز وحكومتها، ولكن سعادة بدوي باشا رأى قبل أن يرسل الشيخ حافظ وهبة ذلك التلغراف رفع الأمر إلى دولة رئيس الوزراء، حتى إذا وافق على ذلك الاقتراح أمكن المضي في تنفيذه، وغير معروف ماتم في أمر هذا الاقتراح .

يقول جلالة ابن سعود في حديثه مع القنصل يوم ١٩٣١/٦/٥ أنه يخشى إن هو سمح بدخول المحمل أن يتهمه قومه بممالأة المصريين ضدهم، وأن النجديين وعلمائهم يرون المحمل مخالفاً للشرع، وقال أن المحمل لا لزوم له ولا يقدم ولا يؤخر في حج المصريين، ولكن إزاء تمسك المصريين به يرى أن يفصل في المسألة بفتوى من العلماء يدونون فيها حكم الشرع في المحمل،

وقبل أن يكون علماء مصر هم أصحاب الحق في إصدار هذه الفتوى، ويقول حضرة القنصل أن جلالة ابن سعود محرج مع قومه في مسألة المحمل، وأنه شخصياً لا يرى فيه بأساً ولا مخالفة للشرع، ويحاول أن يجد مخرجاً ويحمل في نفسه مالا يستطيع الجهر به، فإذا ما أصدر علماء مصر الفتوى المشار إليها أمكن له التقدم بها لقومه، فإن كانت لهم كان بها، وإن كانت عليهم ألزمهم الحجة بها وأخرس ألسنتهم بحكمها وظهرت براءته عندهم، وبعد ذلك زار جلالة ابن سعود جدة في ١٤/ ٦/ ١٩٣١ وقابله هناك القنصل ودار بينهما حديث في شأن المحمل، فقال جلالة ابن سعود أنه يريد تحكيم الكتاب والسنة في حل مشكلته، واستنتج القنصل أن جلالة ابن سعود يريد الوقوف على رأي الشرع في المحمل، وهل جاء به القرآن أو جاءت به السنة، فاعترض حضرة القنصل وقال: إن المحمل لم يأت ذكره في القرآن ولا في السنة، ولكنه يدخل في باب البدع المقبولة شرعاً، كذلك علم القنصل من حديثه مع بعض الرجال المسئولين أن جلالة ابن سعود لم يفض له بكافة الأسباب التي يقف من أجلها موقفه إزاء المحمل، وعلم القنصل أن أهمها تمسح المصريين وغير المصريين بالمحمل كتمسحهم بالكعبة وأستارها وتعظيمهم إياه كتعظيمهم إياها، وذكر جلالة ابن سعود تمسكه بالاستفتاء كحل لمسألة المحمل، وأن يكون العلماء الذين يصدرون الفتوى من مصر على أساس الكتاب والسنة (..............)

# وثيقة رقم (١٨)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة

**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين

**ملف رقم:**

**الملف الداخلي:**

**رقم الإفادة:** (ـ سري جدا )

**نمرة التصدير:**

**رقم القيد:**

**عدد المرفقات:**

**تاريخ الوثيقة:** (١٤/٤/١٩٣٩)

## موضوع الوثيقة:

**بشأن: ملخص تقرير من المفوضية الملكية المصرية بجدة عن أهم الحوادث الأخيرة في المملكة العربية السعودية.**

## نص الوثيقة:

أهم الحوادث الأخيرة في المملكة العربية السعودية:

وقع تشريف حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد مصر في الدوائر السعودية:

كان من أثر الصداقة الشخصية لعبد الرحمن عزام بك لجلالة ملك الحجاز وكبار رجال حكومته وزيارته للرياض ثم زيارة حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة المصرية وما شوهد في سموه الملكي من الخلق الكريم والأدب الجم والتواضع والكرم، كان من أثر ذلك بعث الثقة والطمأنينة في نفوس السعوديين وتبدل تهيبهم للبيت العلوي الكريم إلى إجلال وتقدير ومحبة.

**زيارة سمو الأميرين فيصل وخالد لمصر ومسألة فلسطين:**

تواترت الكتب من سمو الأمير فيصل إلى جلالة والده وأعضاء أسرة سموه بما لقيه في مصر من الحفاوة وحسن الضيافة، وما رآه فيها من مظاهر العمران والرقي،

حتى أن سموه ينوي زيارتها كل عام.

وقد كان تزعُّم مصر للبلاد العربية في محادثات فلسطين، واجتماع الوفود في مصر قبل التوجه إلى لندن، سببًا في زيادة هيبة مصر ونفوذها الأدبي في البلاد العربية، وطريقًا لاتحاد العرب وتوحيد صفوفهم، ويتمنون لو واظبت مصر على توجيه الدعوة مرة في كل عام إلى البلاد العربية للاجتماع بالقاهرة؛ لبحث مسائلها ومشاكل حكوماتها وللنهوض بأمورها.

ويوافي سمو الأمير جلالة والده بكل الخطى التي تتقدمها مسألة فلسطين، وكان جلالته قد أمر سموه بأن يقتفي أثر مصر في قراراتها ويعزز اقتراحاتها.

**العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية:**

بعث التنافس الدول إلى زيادة اهتمامها بالمملكة السعودية، على أنه نظرًا لفقر البلاد وقلة حاجياتها، وكثرة التنافس في سوقها الضيقة، فليس من الممكن إيجاد علاقات تجارية كبيرة معها، وتفكر ألمانيا في تكوين شركة ألمانية مصرية للتجارة في هذه البلاد، كما أن اليابان تسعى في وضع معاهدة صداقة وتجارة معها، وكانت ترغب في الحصول على امتيازات لاستغلال النفط من منطقة صحراء الدهناء، لولا الشروط المبالغ فيها التي تعرضها الحكومة السعودية وبُعْد المنطقة عن البحر .

**علاقة المملكة العربية السعودية بإيطاليا وحادث الطيارين الإيطاليين:**

بدأ الفتور يتسرب في هذا العام إلى العلاقات الإيطالية السعودية وذلك للنشاط الجم الذي تبديه المفوضية البريطانية، وخصوصًا بعد زيارة سمو الأمير فيصل الأخيرة للندن، وقد كان تعنت الكولونيل[(١)] سافلليني جوري كبير المعلمين الطيارين الإيطاليين، وعدم طاعته لرؤسائه سببًا في أن يأمر جلالة الملك بقفل

(١) كولونل: إيطالي colounello معناه: قائد فيلق، وهو رتبة ولقب في قيادة الجنود عندهم. طوبيا العنيسي: مرجع سبق ذكره، ص ٦٥ .

المطار، وإيفاد الطيارين السعوديين (وعددهم سبعة) إلى مصر؛ ليلتحقوا أولا بالمدرسة المصرية للطيران الحربي لعدم إلمامهم باللغة الإنجليزية، ثم بمطار أبي قير الحربي، ولم تحاول المفوضية الإيطالية إعادة المياه إلى مجاريها، وعاد الطيارون الإيطاليون بعد أسبوعين إلى إيطاليا، وكان هذا الحادث خاتمة سيئة لما بذلته إيطاليا في السنوات الأخيرة لاكتساب صداقة المملكة العربية السعودية.

(........................)

**سفر سعادة مستشار الملك إلى إنجلترا وفرنسا:**

سافر في ٤ إبريل سعادة خالد بك آل هود المستشار الخاص لجلالة الملك مع الدكتور محمود بك حمدي مدير الصحة العامة لحضور اجتماع مكتب الصحة الدولي في باريس، للوصول إلى تخفيف شروط الحجر الصحي على الحجّاج، وسيسافر سعادته إلى لندن للسعي في شراء أسلحة وطائرات، ومباحثة وزارة الخارجية في بعض المسائل التي تهم حكومته، وربما توجد علاقة بين سفر سعادته ودعوة جلالة الملك سعادة الشيخ حافظ وهبة للعودة إلى الرياض في القريب العاجل .

**استخراج النفط والمعادن في المملكة العربية السعودية:**

تقوم بالبحث عن النفط شركتان: شركة ترقية البترول ( وهي فرع من شركة النفط العراقية ) ويشمل امتيازها جميع الأراضي الواقعة على البحر الأحمر، وقد يئست بعد بحثها سنوات من العثور على النفط في هذه الجهة، ويقال إنها ستصفي أعمالها في هذا العام، وشركة . California Standard Oil Co ويشمل امتيازها منطقة الأحساء والأراضي الواقعة على الخليج الفارسي، وهذه تستغل نحو ٢٠ بئرًا يستخرج من كل منها يوميًا بين ١٣٠٠ ـ ٢٥٠٠ بِرْميل، ويتزايد نصيب الحكومة السعودية فقد كان في العام الماضي ٣٠٠٠٠٠جنيه إسترليني، يقابله في العام الذي سبقه ١٠٠٠٠٠ جنيه إسترليني، وتعتزم شركة نقابة التعدين العربية السعودية ابتداء من أول يونيه القادم تصدير الذهب

المستخرج من جهة مهد الذهب، ويحوي الطن الواحد من أرض هذه المنطقة من الذهب ما قيمته ٦٥ شلنًا، ويستخرج الذهب يوميًّا من ٢٥٠ طنًّا من الأرض، وسيزداد هذا القدر بازدياد الماكينات.

# وثيقة رقم (١٩)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
**ملف رقم:** ٤٩/٨ عابدين
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** (- سري جدا )
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** (١٩٤١/٢/٢٥ )

## موضوع الوثيقة:

**بشان: مذكرة تشمل موجز تقرير للمفوضية الملكية المصرية في جدة بشان طريق جدة - مكة، ومشروع الماء والنور في مكة.**

## نص الوثيقة:

تحدث سمو الأمير فيصل إلى وزير مصر المفوض في الحجاز أثناء وجوده بمكة عن الطريق الذي يرصف الآن بين جدة ومكة، وكذلك عن مشروع الماء والنور في مكة، فأما عن الطريق فقد ذكر سموه أنه قد لوحظت عيوب ظهرت في الجزء الذي تم رصفه إلى الآن، وهي عبارة عن انخفاض بعض أجزاء الطريق في بعض المواضع وبعض تموجات ظهرت على سطح الطريق . كما لوحظ أن العمل يسير ببطء مما يخشى معه ألا يتم الرصف في الموعد المقرر له .

وأما عن مشروع الماء والنور فقد ذكر سمو الأمير أنهم يشكون في مكة من تلوث ماء الشرب بنظامه الحالي، ولذلك فإنه يرجو أن تبدأ الحكومة المصرية في تنفيذ المشروع ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً .

وقد رد عليه ممثل مصر قائلا : أن المهندسين المصريين قد عنوا كثيرًا بعمل الطريق، وقاموا بتجارب كثيرة للأخذ بأحسنها، وأن جزءًا كبيرًا من هذا الطريق تمت تسويته، فوافق سموه على ذلك وأضاف أنه لا يتكلم في الأمر إلا بصفته

صديقًا وهو يعرف أن أمورهم تهم مصر كما تهمهم، ورجا وزير مصر المفوض أن يتكلم مع ذوي الشأن في مصر عند عودته إليها .

ويرى ممثل مصر من مناقشاته مع المهندسين أن الانخفاض الذي حدث في الطريق سببه استعمال الحجر الأملس الصلب الذي لايلين تحت الهراسة، وأن ملء الفجوات التي بين الأحجار غير محكم فيجب أن تملأ بحجر صغير (خرسان مكسور) ثم بحجر (السن)، وكذلك يجب جعل طبقة الإسفلت السطحية أكثر سمكًا مما هي عليه الآن .

وذكر ممثل مصر لسمو الأمير أن سبب عدم البدء في تنفيذ مشروع الماء والنور في مكة قد يرجع إلى غلاء الآلات في الوقت الحاضر، فقال سموه: إنهم لا يعارضون في شرائها بأثمانها الحالية المرتفعة نظرًا لسوء حالة مياه الشرب الآن، وأخيرًا رجا سمو الأمير وزيرَ مصر المفوض في أن يتكلم في الأمر نيابة عنه عند عودته إلى مصر.

٢٥فبراير ١٩٤١م

# وثيقة رقم (٢٠)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
**ملف رقم:** ٤٩/٨ عابدين
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** (ـ سري جدا )
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** (١٩٤١/٢/٢٥ )

## موضوع الوثيقة:

**بشان: العلاقات مع رجال الحكومة والبارزين من الأهلين.**

## نص الوثيقة:

**مذكرة بشأن العلاقات مع رجال الحكومة والبارزين من الأهلين**

١- مذكرة بشأن التماس وزير مصر المفوض بجدة العطف السامي على أصدقاء مصر في الحجاز.

**مذكرة بشأن بعثة الشرف التي ترافق الكسوة**

**بتاريخ ٢٥فبراير ١٩٤١**

**مذكرة بموجز تقرير للمفوضية الملكية المصرية في جدة بشأن بعثة الشرف التي ترافق الكسوة ووجوب ترتيب امورها على أساس جديد**

يقوم النظام المتبع بخصوص إقامة بعثة الشرف المصرية التي ترافق الكسوة الشريفة في الأقطار الحجازية على أساس أن ينزل أعضاء البعثة وأتباعهم ضيوفًا على الحكومة السعودية، منذ وصولهم الأراضي المقدسة إلى وقت مغادرتهم لها .

وتشمل تلك الضيافة البيت والمأكل في مكة والمدينة وعرفات ومنى، وكذلك ركوب السيارات الحكومية أثناء أسفار البعثة وتنقلاتها .

وقد بدأ هذا النظام عقب إبرام الاتفاقية بين الحكومتين المصرية والسعودية والتي حسمت الخلاف الذي كان قائمًا بينهما بعد أن دام بضع سنوات، وهو نظام ضيافة أعدته الحكومة السعودية لاستقبال أول بعثة شرف مصرية إظهارًا لمجاملة خاصة، لكن حدث أن تكرر هذا الأمر أربع سنوات متتابعة، والظاهر أن الحكومة السعودية كررت تلك الضيافة لأنه كان واضحًا أن البعثة لم تفكر في تنظيم طريقة إقامتها على نحو آخر، ويرى وزير مصر المفوض بجدة أن نفقات هذه الضيافة قد تعادل قيمة الصدقات التي توزعها البعثة على فقراء مكة والمدينة، ولم تزد قيمتها (الصدقات ) هذا العام عن مبلغ ٦٨٣١ جنيهًا، ومن رأيه أنه يجب أن تنظم طريقة إقامة البعثة في الحجاز لحساب مصر وعلى نفقتها كما كان متبعًا من قبل؛ وذلك احتفاظًا منا بكرامتنا، وعودة منا إلى تقاليد مصر في هذا الشأن، لاسيما أن الحجاز بلد فقير ومصر في نظر الحجازيين بلد كبير غني.

**مذكرة بموجز تقرير للمفوضية الملكية المصرية بالحجاز بشأن العلاقات مع رجال الحكومة والبارزين من الأهلين:**

**جلالة الملك:**

أتيحت الفرصة لوزير مصر المفوض في الحجاز للاجتماع بجلالته هذا العام عدة مرات، وقد لقي من لدنه ترحيبًا طيبًا وإكرامًا خاصًا لفت أنظار رجال معيته وحكومته، ودارت أحاديث ذكر جلالته أثنائها ما يكنه لجلالة مولانا الملك المعظم من مودة وصداقة وتمنيات طيبة وإعجاب شديد بتدينه، كما ذكر جلالته ما يشعر به من محبة للأمة المصرية الإسلامية الكبيرة.

وقد عبر جلالته في أكثر من مناسبة عن عظيم سروره لابتعاد خطر الحرب عن مصر، ذلك الخطر الذي كان على حد تعبيره يقلق مضجعه.

**الأمير فيصل:**

توطدت بين سموه وبين ممثل مصر علاقات طيبة فنال إكرام سموه، وقد أهداه سموه صورته الشخصية، وكثيرًا ما أظهر عناية خاصة بأمور مصر.

وقد كان لهذه الصلات أثر كبير في تنمية وتقوية روابط المودة برجال الحكومة.

**رجال الحكومة:**

يعد الشيخ عبدالله السليمان[1] وزير المالية بحق موضع ثقة جلالة الملك، وهو نشط وذكي، والمرجع في شؤون الدولة المالية وغيرها، مع استثناء الشؤون الخارجية التي يتولى أمرها الأمير فيصل، ويحتفظ وزير المالية لمصر بصداقة طيبة ويهتم بإحكام الروابط بينها وبين بلاده، ويدفعه شعوره هذا إلى تيسير أعمال المصريين في الحجاز.

ويعاون الشيخ عبدالله السليمان في اختصاصاته الواسعة بعضُ كبار الموظفين ممن يثق بهم، وكلهم يكنون لمصر صداقة طيبة.

**البارزون من الأهلين:**

توطدت علاقات المعرفة والصداقة بين وزير مصر المفوض في الحجاز وبين كثير من الأعيان هناك. ففي جدة تربطه بجميع أعيانها صلات طيبة، وقد أخذ في ربط مثل تلك الصلات مع أعيان مكة والمدينة أثناء رحلاته الأخيرة إليها.

**مذكرة بشأن التماس وزير مصر المفوض بجدة العطف السامي على أصدقاء مصر في الحجاز:**

يلتمس وزير مصر المفوض بجدة من لدن مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله أن يتفضل فيشمل أصدقاء مصر بالحجاز بعطفه السامي؛ جزاءً وفاقًا لصلات المودة وروابط الصداقة التي تربطهم بمصر، مما ساعد ويساعد كثيرًا على حسن رعاية المصالح المصرية في الأقطار الحجازية، بفضل مالهم

---

(١) عبدالله السليمان [١٣٠٥ - ١٣٨٥هـ = ١٨٨٧ - ١٩٦٥م]: عبدالله بن سليمان بن حمدان العنيزي النجدي: من أوائل العاملين في تأسيس المملكة العربية السعودية، ولد في عنيزة (بنجد)، ورحل إلى الهند في صغره، فنشأ في بعض مدارسها، وتنقل للتجارة بينها وبين البحرين والبلاد المجاورة، ودخل في خدمة عبدالعزيز ابن سعود (١٣٣٨هـ) فكان من كتّاب ديوانه لحسن خطه، وتولى وكالة المالية (١٣٤٥هـ)، ثم الوزارة، وتولى كثيراً من مهام الدولة، وأنشأ مؤسسة النقد العربي السعودي، ووقع اتفاقية النفط الأولى مع الشركة الأمريكية التي أصبحت تدعى [أرامكو]، وبعد وفاة الملك عبدالعزيز، استقال وعمل في تثمير ثروته بمشروعات ضخمة إلى أن توفي بجدة. خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره جـ ٣، ص ٩١، ٩٢.

من نفوذ واختصاص في شؤون الدولة، وعلى رأسهم الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية الذي يوليه مليكه ثقة عظيمة وهم:

١- الشيخ عبدالله السليمان: وزير المالية.
٢- الشيخ يوسف ياسين: سكرتير خاص جلالة الملك ورئيس شعبة السياسة.
٣- الشيخ عبدالرحمن الطيبشي: رئيس الخاصة الملكية.
٤- الشيخ حمد السليمان: وكيل وزارة المالية.
٥- الشيخ محمد سرور الصبان:[١] المدير العام لوزارة المالية.
٦- الشيخ إبراهيم السليمان: رئيس ديوان سمو الأمير فيصل.
٧- حضرة مهدي قلعه لي: مدير الأمن العام بالمملكة السعودية.

وأورد ممثل مصر في تقريره أنه لا يفوته أن يذكر مصريًا هو الشيخ عبدالسلام غالي من متخرجي الأزهر، وهو موظف بوزارة المالية ويتمتع بثقة وزيره الكاملة ويعتمد عليه في كثير من الأمور.

والشيخ عبدالسلام محب للبلاد التي استضافته، ولكنه ممتلئ إخلاصًا لمليك مصر ولوطنه المصري، وكثيرًا ماكان خير عون في قضاء كثير من الشئون المصرية.

ويلتمس الشيخ عبدالسلام غالي أن يشمله عطف مولانا جلالة الملك بأن يرتب له مبلغ عشرة جنيهات شهريًا من الخاصة الملكية، ويرجو أن تكون لأولاده من بعده لأنه ليس موسرًا ومرتبه قليل .

(١) محمد سرور الصبان: من كبار رجال المال والأعمال في عهد الملك عبدالعزيز وبعده، ولد في القنفذة سنة ١٣١٦هـ (١٨٩٩م) من أصل صومالي، وانتقل إلى جدة صغيرًا ثم إلى مكة وتعلم فيها، وتقدم بأدبه وذكائه، إلى أن كان بعد وفاة الملك عبدالعزيز وزيراً للمالية، ثم كان الأمين العام للرابطة الإسلامية بمكة إلى أن توفي رحمه الله سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م. خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة، مرجع سبق ذكره، جـ٣، ص ١٠٠٥ .

وجاء بتقرير وزير مصر المفوض أن هؤلاء الأصدقاءَ أمل وعشم كبير في مصر وفي أن ينالهم عطف المليك المحبوب وحكومته، وكم حز في نفوسهم أنهم لم ينالوا عطف مصر عندما أنعم ببعض نياشين مصرية على بعض الموظفين السعوديين بمناسبة أداء صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي(١) فريضة الحج.

فيتشرف الديوان برفع هذا إلى الأنظار السامية في انتظار ما تقضي به الإرادة الكريمة.

٢٥ فبراير سنة ١٩٤١م.

---

(١) الأمير محمد علي [١٢٩٢ - ١٣٧٤هـ = ١٨٧٥ - ١٩٥٥م]: محمد علي بن محمد توفيق بن إسماعيل ابن إبراهيم بن محمد علي، من الأمراء السابقين بمصر، وهو أخو الخديوي عباس حلمي الثاني، ولد في القاهرة، وتعلم بها وبسويسرة، وقام برحلات كثيرة، وأجاد اللغات الفرنسية والإنجليزية والتركية، وآلت إليه ولاية العهد مرتين، الأولى في عهد شقيقه عباس، والثانية قبل أن يرزق فاروق ولداً، ولما قامت الثورة العسكرية في مصر سنة ١٣٧١هـ، ١٩٥٢م أقام قليلاً ثم رحل إلى سويسرة، فتوفي بها في لوزان ودفن بالقاهرة، وكان شديد الحرص مقتراً حتى على خاصته وأقرب الناس إليه، خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبـق ذكـره، جـ٦، ص ٣٠٦، ٣٠٧ .

# وثيقة رقم (٢١)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة

**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين

**ملف رقم:**

**الملف الداخلي:**

**رقم الإفادة:** ( سري جدا )

**نمرة التصدير:**

**رقم القيد:**

**عدد المرفقات:**

**تاريخ الوثيقة:** ( ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٤٤ )

## موضوع الوثيقة:

**بشان: البعثة المصرية التي ترسل للحجاز**

## نص الوثيقة:

### مذكرة

### عن البعثة التي توفدها الحكومة المصرية سنويًا

### للأقطار الحجازية، والمصاريف والمكافآت الخاصة بها، ومبالغ الصدقات التي ترسل معها

**وزارة الداخلية**

**مكتب الوكيل**

على أثر الاتفاق الذي تم بين الحكومتين المصرية والعربية السعودية بشأن المسائل التي كانت معلقة بينهما بالمكاتبات التي تبودلت في ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٦م، قررت الحكومة المصرية إعادة إرسال كسوة الكعبة المشرفة ومبالغ الصدقات إلى الأقطار الحجازية.

وكان من ضمن ما اتفق عليه تخصيص جزء من قيمة هذه الصدقات لمشروعات العمارة والإصلاح بالحجاز، وقد رأت اللجنة التي شكلت في ذاك الوقت لبحث هذه المشروعات ضرورة القيام بالأعمال الآتية:

١- مشروع المياه والإنارة بمكة المكرمة وقدرت التكاليف بمبلغ ١٠٠٠٠٠جنيه.

٢- إصلاح الطرق الرئيسية ورصفها، وقدرت التكاليف بمبلغ ١٤٥٠٠٠جنيه.

٣- مشروعات المجاري والمدابغ والثلاجات.

٤- إصلاح ورصف بعض الطرق الأخرى.

وقررت البدء في تنفيذ مشروعات المياه والنور ورصف الطرق الرئيسية لأهميتها، وإرجاء باقي المشروعات لأنها تعتبر في المرتبة الثانية.

وقد وافق مجلس الوزراء على فتح اعتماد بمبلغ ٢٤٥٠٠٠ جنيه من الاحتياطي العام للشروع فورًا في عمل الإصلاحات المذكورة، وصدر بذلك مرسوم رقم ٩٦لسنة ١٩٣٧، وتقرر أن يرد هذا المبلغ إلى الاحتياطي:

أولاً: بما يخصص سنويًا من اعتمادات إدارة الحج في ميزانية وزارة الداخلية لهذه المشروعات بواقع ٢٠٠٠٠جنيه سنويًا لغاية ١٠٠٠٠٠جنيه ( سددت إدارة الحج آخر قسط من هذا المبلغ في موسم حج سنة ١٣٦٠هـ ).

ثانيًا: بما يحصل من ضريبة الطرق التي تفرضها الحكومة السعودية مهما بلغ مقداره، بشرط ألاّ يقل عن عشرين ألف جنيه سنويًا لغاية ١٤٥٠٠٠جنيه، (ولا تعلم وزارة الداخلية مقدار ما سددته الحكومة السعودية من هذا المبلغ، إذ أن الحساب الخاص به موجود بوزارة المالية ).

وقد رُؤي [كذا!] تطبيقًا لما اتفق عليه من الإجراءات بين الحكومتين إيفاد بعثة للإشراف على توزيع مبالغ الصدقات وتسليم الكسوة الشريفة .

وكانت أول بعثة أوفدتها الحكومة المصرية بعد الاتفاق المنوه عنه في موسم حج سنة ١٣٥٥هـ ( ١٩٣٦/١٩٣٧).

ولعدم وجود اعتماد خاص لهذا الغرض في ميزانية سنة ١٩٣٦/١٩٣٧ طلبت وزارة الداخلية فتح اعتماد إضافي بمبلغ ٣٤٦٩ جنيهًا لأجور الانتقال بالأراضي الحجازية وللسفر بحرًا وبرًا، ومرتبات لأمير الحج ومساعديه وبعض الكتبة.

وقد سافرت البعثة الأولى تحت رئاسة المرحوم الأستاذ محمود بسيوني بك، وأضافت الحكومة السعودية هذه البعثة طول مدة إقامتها بالحجاز واستمر هذا التقليد حتى سنة ١٣٥٩هـ.

أما مبالغ الصدقات التي أدرجت في ميزانية تلك السنة فقد بلغت ٣٢٧١٩جنيه مبينة كالتفصيل الآتي:

| مليم | جنيه | |
|---|---|---|
| – | ٢٧٠١٥ | ثمن قمح لفقراء مكة والمدينة. |
| – | ٣٣٦ | ثمن شمع لمكة والمدينة. |
| – | ١٢٤ | مرتبات لأشراف ومجاوري مكة والمدينة. |
| – | ١٦٩٤ | مرتبات لأهالي مكة والمدينة. |
| – | ٣٥٥٠ | صدقات برسم التكايا. |
| – | ٣٢٧١٩ | مجموع المبالغ المدرجة في الميزانية. |

وقد أرسل منه للحجاز في العام المذكور المبالغ الآتية:

| مليم | جنيه | |
|---|---|---|
| ٥٠٠ | ١٣٥٠٧ | ماتسلم لسعادة أمير الحج لتوزيعه على الفقراء، وهو نصف ثمن القمح. |
| ٣٦٤ | ١٩ | ما تسلم لسعادته قيمة مرتبات الأحياء من أشراف ومجاوري مكة والمدينة. |
| ٠٠٠ | ١٣٥٢٦ | مجموع ما أرسل من الصدقات مع البعثة. |

| مليم | جنيه | |
|---|---|---|
| ٠٠٠ | ٣٥٥٠ | ما تسدد لوزارة الأوقاف في مايو سنة ١٩٣٦ قيمة المرتبات المقررة لتكيتي مكة والمدينة وثمن دقيق للفقراء العلاوة. |
| ٠٠٠ | ٤٠٥ | ما تسدد لوزارة الأوقاف في أغسطس سنة ١٩٣٦ قيمة مرتب ناظر خيرات وقف المغفور له عباس باشا الأول[١] بالمدينة. |
| ٨٦٤ | ١٧٤٨١ | |
| ١٣٦ | ١٥٢٣٧ | مقدار المبلغ الباقي الذي تقرر تخصيصه لمشروعات إصلاح الحرمين الشريفين والمرافق المتصلة بهما. |

وفي ميزانية سنة ١٩٣٨/١٩٣٧ (١٣٥٦هـ) أدرجت المبالغ المقررة للبعثة كما هي إلا فيما يختص بالمبالغ الآتية:

| | | |
|---|---|---|
| أجور انتقال ونقل بالحجاز وقد خفض إلى | ١١٥٥ | جنيه |
| مرتب أمير الحج وقد خفض إلى | ٢٠٠ | جنيه |
| مرتب استقبال لأمير الحج وقد خفض إلى | ٢٠٠ | جنيه |
| مرتب إلى مساعدين اثنين له وقد خفض إلى | ١٥٠ | جنيه |
| | ١٧٠٥ | جنيه |

وأرسل في ذلك العام إلى الحجاز مبلغ ٦٨٦ مليم، ٩٠٣٠جنيه لتوزيعه على فقراء مكة والمدينة، وهو المبلغ الذي تبقى بالميزانية المذكورة بعد خصم القسط السنوي الذي يحجز على ذمة مشروعات العمارة والإصلاح (وقدره ٢٠٠٠٠) جنيه، وسداد المبلغ المعتاد سداده سنويًا لوزارة الأوقاف عن المقرر لتكيتي مكة والمدينة، وثمن دقيق للفقراء العلاوة بمكة المكرمة، ومرتب ناظر خيرات وقف المغفور له عباس باشا الأول بالمدينة المنورة.

---

(١) عباس باشا الأول بن طوسون بن محمد علي: (١٢٢٨ - ١٢٧٠هـ = ١٨١٣ - ١٨٥٤م)، ثالث الولاة من أسرة محمد علي بمصر. بسام عبدالوهاب الجابي: مرجع سبق ذكره، ص ٣٨٢.

وفي ميزانية سنة ١٩٣٨/ ١٩٣٩ أدرجت المبالغ المخصصة للبعثة كالسنة السابقة، فيما عدا المبلغ المخصص لأجور السفر بحرًا فقد خفض إلى ٥٨٠ جنيهًا؛ نظرًا لعدول الوزارة عن إرسال المحمل للأقطار الحجازية بناء على رغبة برلمانية.

وبلغت قيمة الصدقات التي أرسلت مع البعثة في العام المذكور ٣٠٣مليم، ٨٧١٦ جنيه، وهو ما تبقى من اعتمادات الصدقات بميزانية سنة ١٩٣٨/ ١٩٣٩، بعد خصم ٢٠٠٠٠ جنيها [كذا!] قيمة القسط الثالث لمشروعات العمارة والإصلاح، وسداد المبالغ المعتادة لوزارة الأوقاف.

أما في ميزانية ١٩٣٩/ ١٩٤٠ فقد أدرجت المبالغ المخصصة للمرتبات والمكافآت كما كانت في السنتين السابقتين، مع تخفيض في المبالغ المخصصة لأجور الانتقالات برًا وبحرًا، وإقامة صيوان لأمير الحج بالحجاز.

وأرسل مع البعثة في العام المذكور مبلغ ٣٦٤مليم، ٧٨٥٦ جنيهًا للصدقات، وهو المبلغ الباقي من ميزانية السنة المذكورة بعد خصم القسط الرابع لمشروعات الإصلاح بالحجاز وقدره ٢٠٠٠٠ جنيها وسداد المبالغ المعتادة لوزارة الأوقاف.

وفي ميزانية سنة ١٩٤٠/ ١٩٤١ أدرجت المبالغ المخصصة للصدقات وأجور الانتقالات والمرتبات كما كانت في العام السابق، مع تخفيض المرتبات فقط من ٥٦٠جنيهًا إلى ٣٣٥ جنيها وبلغت قيمة الصدقات في العام المذكور ٧٢ مليماً، ٦٨٣١ جنيهًا وهو المتبقي من ميزانية سنة ١٩٤٠/ ١٩٤١ بعد حجز القسط الخامس لمشروعات الإصلاح وسداد المبالغ المعتادة لوزارة الأوقاف.

وبعد موسم حج عام ١٣٥٩هـ شعرت الحكومة المصرية بتذمر الحكومة السعودية من ضيافة البعثة، فرؤي [كذا!] أن تكون إقامة البعثة على نفقة الحكومة المصرية، ويكتفي بما تقدمه الحكومة السعودية لأفرادها من المجاملات الرسمية، فضلاً عن السيارات اللازمة لانتقالهم بالأراضي الحجازية، وأخطرت الحكومة السعودية بذلك، وجرى العمل على هذا في موسم حج سنة ١٣٦٠هـ، وبلغت مصاريف إقامة البعثة في العام المذكور

٧١٠مليم، ١٢٤٨ جنيهًا دفعتها وزارة الداخلية خصمًا على بند مصروفات الانتقال وبدل السفر بميزانية إدارة الحج،علاوة على ما تقاضاه أعضاء البعثة قبل سفرهم من المكافآت المدرجة لهم بالميزانية.

وكانت مبالغ الصدقات التي أرسلت للحجاز في العام المذكور ٠٧٢مليماً، ٢١٠٠٠جنيه، وهو المبلغ الذي تبقى من اعتمادات الصدقات من ميزانية سنة ٤١ / ١٩٤٢، بعد حجز ٨٦٤مليم،٤٦٩٢جنيه وهو آخر قسط لمشروعات الإصلاح بالحجاز لتكملة مبلغ المائة ألف جنيه المنوه عنه بالمرسوم رقم ٩٦لسنة ١٩٣٧، وفي موسم حج سنة ١٣٦١هـ رؤي [كذا!] زيادة مبالغ المكافآت التي تمنح لأعضاء البعثة على أن يتولى كل عضو دفع مصاريف إقامته بالحجاز من المكافآت المذكورة.

ونظرًا لأن إدارة الحج كانت قد أتمت سداد مبلغ المائة ألف جنيه المخصص لمشروعات الإصلاح بالحجاز من ميزانيتها في موسم حج سنة ١٣٦٠هـ كما سبق إيضاحه، بينما أن هذه المشروعات لم يتم تنفيذها جميعها بالنسبة لظروف الحرب الحالية، فقد كتب في ١٨ مارس سنة ١٩٤٢ لمعالي وزير الأشغال ورئيس لجنة إصلاح الحرمين الشريفين وقتئذ للإفادة عن مقدار المبلغ الذي تقرر اللجنة حجزه من مبالغ الصدقات على ذمة إتمام هذه المشروعات في موسم حج سنة ١٣٦١هـ، فقررت اللجنة بموافقة مجلس الوزراء حجز مبلغ ٤٤٤مليم ١٤١٦٥جنيه، وهو قيمة نصف ثمن القمح، ومبالغ أخرى من ميزانية إدارة الحج لسنة ١٩٤٣/٤٢، ووضعها تحت تصرفها، وأرسل الباقي من هذه الاعتمادات وقدره ٠٧٢مليم،١٢٥٧٥جنيه إلى الحجاز.

أما في موسم حج سنة ١٣٦٢هـ فقد رؤي [كذا!] أن توضع المبالغ المخصصة للمكافآت ومجموعها ٣٦٠ جنيهًا المدرجة بميزانية إدارة الحج لسنة ١٩٤٤/٤٣، مضافا إليها مبلغ ١٢٥٠جنيه المخصص لنفقات إقامة البعثة بالحجاز، والمدرج بالميزانية المذكورة أيضًا تحت تصرف سعادة أمير الحج؛ للصرف منها في شؤون البعثة مدة إقامتها بالحجاز .

وقد بلغت مصاريف البعثة في هذا العام ٩٢٦مليم،١٧٢٦جنيه قدمت عنها المستندات للوزارة بعد عودة البعثة.

ووافق مجلس الوزراء في ١٨/ ١١/ ١٩٤٣ بناء على طلب وزارة الداخلية في ١٤/ ١١/ ١٩٤٣ على أن يرسل لفقراء الحجاز جميع ثمن القمح المدرج بالميزانية لسنة ١٩٤٣/ ١٩٤٤، ومقداره ٢٥١٢٠جنيهًا، مضافًا إليه مبلغ ٠٧٢مليم، ١٥جنيه المقرر للأحياء من أشراف ومجاوري مكة والمدينة على أن يوضع مبلغ ٦٥٢مليم ١٤٨٠جنيهًا تحت تصرف لجنة الإصلاح.

سنة ١٣٦٣هـ

أمر حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية بإعداد مذكرة للعرض على هيئة مجلس الوزراء، تتضمن الموافقة على أن يرسل مع البعثة هذا العام ثمن القمح المدرج بميزانية إدارة الحج لسنة ١٩٤٤/ ١٩٤٥، ومقداره ٢٥١٢٠جنيهًا، يضاف إليه مبلغ ٠٧٢مليم،١٥جنيه قيمة مرتبات الأحياء من أشراف ومجاوري مكة والمدينة، وأن يوضع تحت تصرف لجنة إصلاح الحرمين الشريفين مبلغ ٢٦٥جنيه ثمن الشمع، مضافًا إليه مبلغ ٩٨٢مليم،١١٧٧ جنيهًا، وهو ما تبقى من بند ٢٩ بالميزانية المذكورة، وأرسلت فعلاً هذه المذكرة إلى رئاسة مجلس الوزراء في ٢٨ أكتوبر الحالي.

إمضاء (بدوي باشا)

تحريراً في ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٤٤

# وثيقة رقم (٢٢)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
**ملف رقم:**
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** (ـ سري جدا )
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** (١٩ أغسطس ١٩٤٥)

## موضوع الوثيقة:

**بشان: ما نشرته جريدة ام القرى حول رحلة ملك المملكة العربية السعودية إلى مصر.**

## نص الوثيقة:

### مذكـــــــــرة

بعثت وزارة الخارجية إلى الديوان بصورة من كتاب تلقته من المفوضية الملكية المصرية في جدة، ومعه قصاصة من جريدة أم القرى، وهي الجريدة الرسمية هناك، تتضمن كلمة في شأن رحلة حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز إلى مصر.

ويتشرف الديوان برفعها مع هذه المذكرة إلى المقام السامي الكريم.

١٩ أغسطس سنة ١٩٤٥

**العدد ١٠٦٦**
**جريدة ام القرى في يوم الجمعة**
**٢٤ شعبان سنة ١٣٦٤ /الموافق ٣**
**اغسطس سنة ١٩٤٥**
**حول رحلة جلالة الملك المعظم إلى مصر**

جاء في رسالة القاهرة التي أذيعت من لندن في الأيام الأخيرة تصريحات حول برنامج رحلة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم إلى مصر، وقد اتصلنا

بالدوائر المطلعة فعلمنا منها بأن رحلة جلالته إلى مصر مقررة، غير أن تفاصيل برنامج هذه الرحلة لم يوضع بعد، وأنه من غير الممكن أن يطلع أحد على برنامج يتعلق بخصوص جلالته إلا بعد أن ينال موافقة جلالته، ولذلك فإن كل ما قيل في هذا الصدد لم يستند على حقيقة.

# وثيقة رقم (٢٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (- سري جدا )
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٦ديسمبر ١٩٤٦ )

## موضوع الوثيقة:

بشان: مذكرة بموجز تقرير للمفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة.

## نص الوثيقة:

### مذكرة بموجز تقرير للمفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة

كانت وزارة الخارجية قد طلبت إلى وزير مصر المفوض بالمملكة العربية السعودية موافاتها بتقرير عن الحالة في اليمن، وذلك بمناسبة انضمام الأمير سيف الإسلام إبراهيم[1] إلى (الجمعية اليمنية الكبرى) في عدن.

وقد بعث الوزير المفوض إلى الوزارة بهذا التقرير يقول فيه:

إن اسم هذه الجمعية هو جمعية اليمن الكبرى.

---

(١) إبراهيم بن يحيى بن محمد حميد الدين [١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م]: أمير يماني ثائر، كان يلقب بسيف الإسلام، ولد في صنعاء ونشأ في حجر والده [الإمام يحيى ملك اليمن]، وسجنه أبوه مرة فخرج عليه مظهراً الدعوة إلى إصلاح الدولة، وتلقب بسيف الحق، واستقر في عدن يدعو ويعمل للقيام على أبيه، وأنشأ أنصاره جريدتين في عدن، وتناقلت الصحف أخباره واستمر إلى أن قتل والده شهيداً بصنعاء، وكان على اتصال بقاتليه فانتقل إليها ولقبوه بقائد الثورة ورئيس الوزراء، فلما ظفر أخوه الإمام أحمد [ملك اليمن بعدها] صبر عليه زهاء شهرين إلى أن استقرت أمور الدولة، فقتل في حجه مسموماً.
خيرالدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ١، ص ٨٠.

ASSOCIATOIN DU GRADND YEMEN وقوامها المهاجرون اليمنيون الذين يطالبون بإصلاح طريقة الحكم في اليمن، وتنفيذ بعض المشاريع العمرانية والاقتصادية فيه؛ ذلك لأن اليمن ما يزال إلى اليوم متأخرًا عمرانيًّا واقتصاديًّا وثقافيًّا، وهو ما أدى إلى هجرة كثير من اليمنيين إلى البلاد المجاورة، ويأخذ هؤلاء المهاجرون على جلالة الإمام جموده وعدم رغبته في الإصلاح، واكتفاءه بجمع المال وكنز إيرادات الدولة لديه، بينما يعاني الشعب آلام الفاقة والمرض، كذلك يعترض المهاجرون على إغضاء الإمام عن تصرفات أبنائه الذين يتولون الحكم في ألوية اليمن، ويعتبر كل منهم نفسه الحاكم المطلق في لوائه، وأخيرًا يتهم المهاجرون رجال الدولة الحاليين بتحيزهم لهذا النوع من الحكم؛ احتفاظًا بمصالحهم الذاتية، ومنذ سنوات بدأت شكوى هؤلاء المهاجرين، ثم أخذوا ينشرون آراءهم في الجرائد، وإحدى هذه الجرائد واسمها (الصداقة) تظهر في القاهرة من وقت لآخر.

ثم قام المهاجرون في عدن بحركة واسعة النطاق، ونجحوا في ضم الأمير سيف الإسلام إبراهيم إلى جمعيتهم سالفة الذكر، وتتلخص مطالب هذه الجمعية فيما يأتي:

أولاً: تأسيس مجلس شورى للدولة يتكون من أعيان البلاد وعلمائها وأولي الأمر فيها؛ للإشراف على أعمال الوزارة المسئولة، ودرس المشروعات اللازمة لرقي البلاد.

ثانياً: تشكيل وزارة من الرجال الأكفاء يكون لهم منهج إصلاحي شامل وسياسة مرسومة، وتكون مسئولة أمام مجلس الشورى وأمام جلالة الإمام كما هو الحال في البلاد العربية.

ثالثاً: احتفاظ الأمراء بمكانتهم كأمراء، وابتعادهم عن تولي مناصب الدولة.

رابعاً: الموافقة على تشكيل لجنة مراقبة من الوطنيين تكون مهمتها تنفيذ المطالب السابقة، على أن يكون مقرها في بلد محايد كعدن أو القاهرة، وهذا يقول الوزير المفوض إن رجال الحكومة اليمنية يقولون: إن ظروف

اليمن الخاصة هي التي لم تتح لجلالة الإمام فرصة النهوض ببلاده، فقد تولى الحكم والبلاد تئن تحت حكم الدولة العثمانية، وبعد زوال هذا الحكم اتجهت مطامع الدول الاستعمارية إلى اليمن، فخشي جلالته أن يفتح أبواب بلاده للأجانب، أو أن يعتمد عليهم في إرشاد اليمن إلى طرق الحضارة فيكون ذلك سببًا للتدخل السياسي في مملكته، وأن جلالته مع ذلك يفضل التريث ولا يعارض في الأخذ بوسائل الإصلاح، خصوصًا بعد أن زالت مخاوفه من الجشع الاستعماري.

٢٥ ديسمبر سنة ١٩٤٦

# وثيقة رقم (٢٤)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
**ملف رقم:**
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** (ـ سري جدا )
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** ( ٨ ديسمبر ١٩٤٦ )

## موضوع الوثيقة:

بشان: ملخص تقرير للمفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة.

## نص الوثيقة:

### مذكرة

### بملخص تقرير للمفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة

بعث الوزير المفوض بما يراه من اتجاهات نحو مشروع سوريا الكبرى قائلاً: إن هذا الموضوع يثير اهتمام حكومة جدة التي تعارض فكرة إنشاء مملكة عربية متسعة المِساحة باسم سوريا الكبرى، يعتلي عرشها ملك هاشمي؛ ليكون لها وللعراق الهاشمي المتاخم الصوت المرفوع في المحيط العربي، وفيما يتعلق برأي السكان فأغلب النجديين لا يهتمون بالسياسة، وإن عرفوا أن عليهم تلبية نداء ملكهم إذا ما دعاهم للقتال، والحجازيون لم يعيروا هذا الموضوع اهتماماً خاصّاً.

٢٥ ديسمبر ١٩٤٦

# وثيقة رقم (٢٥)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحـدة الحـفـظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
**مـلـف رقـم:**
**الـمـلـف الـداخـلـي:**
**رقـم الإفـادة:** (ـ سري جدا )
**نـمـرة الـتـصـديـر:**
**رقـم الـقـيـد:**
**عـدد الـمـرفـقـات:**
**تـاريـخ الـوثـيـقـة:** (٩ ديسمبر ١٩٤٦ )

## موضوع الوثيقة:

**بشان: مذكرة بملخص تقرير للمفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة**

## نـص الـوثـيـقـة:

## مذكرة بملخص تقرير للمفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة

بعث الوزير المفوض بصورة من الكلمة التي ألقاها جلالة الملك عبدالعزيز في مِنى أثناء حج هذا العام، والتي اعتاد أن يلقي مثلها سنويًّا عند اجتماع كبار الحجَّاج بالاستراحة الملكية؛ لتهنئة جلالته بعيد الأضحى، وتتضمن ما يأتي:

بعد أن حمد جلالته المولى - عز وجل - على وقايته للديار من الشرور، نصح المسلمين بالتمسك بأهداب الدين القويم، وأن يتبعوا تعاليمه وفضائله؛ ليفوزوا بأسباب النجاح والسعادة، مشيرًا إلى أن ما أصاب المسلمين من انحلال وتأخر إنما يرجع إلى العناصر الغريبة عن دينهم التي دبت فيهم، ثم شرح معنى كلمة التوحيد (لاإله إلا الله ) حاضًّا على المحافظة عليها، ثم أعلن في خطابه أنه يقتدي بالسلف الصالح عمر بن الخطاب في ديمقراطيته، وعمر بن عبدالعزيز في زهده، موضحًا مزايا التعاضد والتساند والاتحاد بين

المسلمين مرددًا قوله تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾.

وضرب مثلاً بني إسرائيل وما انتهى إليه مصيرهم بعد أن نكصوا عن دينهم، مشيدًا بحكمة الله في التسوية بين عباده، فلا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى لقوله جل شأنه:

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ .

ثم دعا جلالته بالعز للإسلام، وتوفيق المسلمين للتعاون والتواصي، وانتهى إلى ذكر فلسطين والجهاد في سبيلها، وأنه سيوالي تأييده للجامعة العربية التي اتفقت فيها كلمة العرب بكل ما يستطيع، ورجا أن يكون العرب يدًا واحدة، وكما أن العرب ينكرون أعمال اليهود فيجب ألا يعملوا أعمالهم، سائلاً المولى أن يعلي كلمة الدين، وأن يهدي المسلمين سواء السبيل.

٢٥ ديسمبر سنة ١٩٤٦

# وثيقة رقم (٢٦)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
**ملف رقم:**
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** (- سري جدا )
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** (١٢ ديسمبر ١٩٤٦)

## موضوع الوثيقة:

**بشان: رسالة من الملك عبدالعزيز للملك فاروق بشان تعيين عبدالله الإبراهيم الفضل[١] وزيرًا مفوضًا للمملكة السعودية في مصر.**

## نص الوثيقة:

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ملك المملكة العربية السعودية إلى حضرة صاحب الجلالة الأخ الملك فاروق الأول[٢] ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودار فور .

---

(١) عبدالله إبراهيم الفضل : وزير مفوض بمصر، توفي عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م. خير الدين الزركلي : شبه الجزيرة العربية، مرجع سبق ذكره، الجزء الثالث، ص ١٠١٣ .

(٢) الملك فاروق بن فؤاد [١٣٣٨ - ١٣٨٤هـ= ١٩٢٠ - ١٩٦٥م]: فاروق بن أحمد فؤاد بن إسماعيل (الخديوي) بن إبراهيم بن محمد علي، آخر من حكم مصر من أسرة محمد علي، وآخر من لقب بالملك فيها، ولد في القاهرة، وتعلم بها وبفرنسا وبإنجلترا، وخلف أباه ملكاً على مصر سنة ١٩٣٦م، وأرغمته ثورة مصر (١٩٥٢م) على خلع نفسه، فنزل عن العرش لابنه الطفل (أحمد فؤاد الثاني) الذي ما لبث أن خلع، بتحويل مصر إلى جمهورية، وأقام فاروق في روما العاصمة الإيطالية، يزور منها أحياناً سويسرة وفرنسا، إلى أن توفي بروما، وكان قد أوصى بأن يدفن في المدينة المنورة، خير الدين الزركلي : الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ ٥ ص ١٢٨، ١٢٩ .

أخي الكريم:

بناء على رغبتنا الأكيدة في إنماء وتوطيد أواصر الصداقة والمودة السائدة لحسن الحظ بين مملكتنا والمملكة المصرية، فقد اخترنا عبدالله الإبراهيم الفضل وزيرًا مفوضًا ومندوبًا فوق العادة لدى جلالتكم.

ونظرًا لما نعهده في عبدالله الإبراهيم الفضل من المقدرة والإخلاص في خدمتنا فإننا لانشك في أنه سيضطلع بمهام منصبه هذا اضطلاعا أمينا يستحق استحسان جلالتكم ويبرهن على جدارته بثقتنا هذه.

ولهذا فإننا نرجو من جلالتكم أن تتفضلوا فتعتبروا ما يبديه لجلالتكم كأنه صادر عنا وعلى الأخص حينما يعرب لجلالتكم عن تمنياتنا القلبية لسعادتكم ورفاه الشعب المصري الكريم.

صدر عن قصرنا بمكة المكرمة في اليوم الثامن عشر من شهر محرم الحرام سنة ستة وستين بعد الثلاثمائة والألف هجرية الموافق لليوم الثاني عشر من شهر ديسمبر سنة ستة وأربعين بعد التسعمائة والألف ميلادية:

أخيكم المخلص

عبدالعزيز

بامر جلالة الملك

وزير الخارجية بالنيابة

يوسف ياسين

## وثيقة رقم (٢٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ( سري جدا )
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣٦٦هـ

### موضوع الوثيقة:

**بشأن: اعتزال فوزان السابق(١) من منصبه.**

### نص الوثيقة:

**من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود**
**ملك المملكة العربية السعودية**

**إلى حضرة صاحب الجلالة الأخ الملك فاروق الأول**
**ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودار فور**
**اخي الكريم**

بالنظر لما عرضه علينا وزيرنا المفوض ومندوبنا فوق العادة فوزان السابق عن حالته الصحية واضطراره لاعتزال منصبه، فأحيط جلالتكم علمًا بموافقتنا على إنهاء مهمته التي كان له شرف الاضطلاع بها لدى جلالتكم.

(١) فوزان بن سابق بن فوزان آل عثمان البريدي القصيمي الدوسري النجدي [١٢٧٥ - ١٣٧٣هـ= ١٨٥٨ - ١٩٥٤م]، معمر من فضلاء الحنابلة له مشاركة في السياسة العربية، ولد ونشأ في بريدة من القصيم، بنجد، وتفقه، واشتغل بتجارة الخيل والإبل فكان يتنقل بين نجد والشام ومصر والعراق، وناصر حركة الأمير (الملك) عبدالعزيز بن عبدالرحمن أيام حروبه مع الترك العثمانيين في القصيم وتلك الأطراف، ولما كانت الدولة السعودية في بدء استقرارها عين فوزان «معتمداً» لها في دمشق ثم في القاهرة وصحبته اثني عشر عاماً وهو قائم بأعمال المفوضية العربية السعودية بمصر، وجعل بعد ذلك وزيراً مفوضاً نحو ثلاث سنوات ثم رأى أن ينقطع للعبادة وتوفى بالقاهرة وهو في نحو المائة ويقال تجاوزها، خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سبق ذكره، ج:٥، ص ١٦٢.

وإني لمغتبط بأنه أدى أعماله لدى جلالتكم على وجه أحرز به رضائي لفوزه بعطف جلالتكم السامي،وأغتنم هذه الفرصة لأعرب لجلالتكم عن تمنياتي الخالصة مؤكدا إجلالي العظيم ومودتي الثابتة:

صدر عن قصرنا بمكة المكرمة في اليوم الثامن عشر من شهر محرم الحرام سنة ست وستين بعد الثلاثمائة والألف هجرية، الموافق لليوم الثاني عشر من شهر ديسمبر سنة ست وأربعين بعد التسعمائة والألف ميلادية.

أخيكم المخلص

عبدالعزيز

بامر صاحب الجلالة

وزير الخارجية بالنيابة

يوسف ياسين

# وثيقة رقم (٢٨)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
**ملف رقم:**
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** (ـ سري جدا )
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** (٢٥ديسمبر ١٩٤٦)

## موضوع الوثيقة:

**بشأن: طلب اعتماد الشيخ عبدالله الإبراهيم الفضل وزيرًا مفوضًا في مصر للمملكة العربية السعودية.**

## نص الوثيقة:

**من الخارجية المصرية إلى**
**الديوان الملكي**

## مذكـــــــرة

تلقى الديوان من وزارة الخارجية كتابًا جاء به: أن سعادة الشيخ عبدالله الإبراهيم الفضل، المعيَّن مندوبًا فوق العادة ووزيرًا مفوضًا للمملكة العربية السعودية في مصر، قد التمس تحديد موعد له؛ ليتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم؛ لكي يقدم إلى جلالته أوراق اعتماده.

وبعثت الوزارة بنسخة من أوراق اعتماده، يتشرف الديوان برفعها مع هذه المذكرة إلى العتبات الملكية الكريمة، في انتظار ما تقضي به الإرادة السنية.

**٢٥ ديسمبر ١٩٤٦**

# وثيقة رقم (٢٩)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
**ملف رقم:**
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** (ـ سري جدا )
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** (٢٥/١٢/١٩٤٦ )

## موضوع الوثيقة:

**بشأن: مذكرة عن رفع التماس الشيخ فوزان السابق المندوب فوق العادة والوزير المفوض للمملكة العربية السعودية بمصر بشأن تحديد موعد لتقديم أوراق استدعائه.**

## نص الوثيقة:

### مذكـــــــرة

تلقى الديوان من وزارة الخارجية كتابًا جاء به: أن سعادة الشيخ فوزان السابق المندوب فوق العادة والوزير المفوض للمملكة العربية السعودية في مصر، قد التمس تحديد موعد له ليتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم؛ لكي يقدم لجلالته كتاب استدعائه من منصبه، وبعثت الوزارة بنسخة من كتاب الاستدعاء يتشرف الديوان برفعها مع هذه المذكرة إلى العتبات الملكية الكريمة.

**في انتظار ما تقضي به الإرادة السنية**
**٢٥ ديسمبر سنة ١٩٤٦**

# وثيقة رقم (٣٠)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة

**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين

**ملف رقم:**

**الملف الداخلي:**

**رقم الإفادة:** ( سري جدا )

**نمرة التصدير:**

**رقم القيد:**

**عدد المرفقات:**

**تاريخ الوثيقة:** (٢٠/ ٦/ ١٩٤٨ )

**موضوع الوثيقة:**

بشان: رسائل جلالة الملك عبدالعزيز.

**نص الوثيقة:**

## شؤون عربية

## رسائل جلالة الملك عبدالعزيز

**بسم الله العلي الكبير**

من فاروق إلى حضرة صاحب الجلالة الأخ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل حفظه الله وأبقاه.

**اخي الاعز**

سلام الله وتحياته وبركاته عليكم، وبعد: فقد تلقيت بالبشر والاغتباط رسالة جلالتكم الكريمة، وإني لأبادل أخي الأجل خالص الأشواق والتحيات القلبية، وصادق الدعوات بأن يسبغ الله عليكم نعمة الصحة والعافية، وأن يشملكم بدوام الرعاية والتوفيق، ويحفظكم ذخرًا وفخرًا لشعبكم الشقيق والبلاد العربية جميعًا، وأنها لمنة جليلة جديرة أسجلها بالشكر والحمد لأخي الوفي أن تتفضل جلالتكم بإبلاغي ما دار بينكم وبين جلالة الملك عبدالله في شأن المصافاة ونسيان

الماضي، وتوثيق أواصر المودة والإخاء بينكما، وهو ما يغتبط له قلبي بل قلب كل عربي، فإن الخير كل الخير في جمع الكلمة وتوحيد الصفوف، ولن ينسى العرب ولا التاريخ فضل جلالتكم في ذلك، وفي إقامة صرح العروبة وجامعتها العربية، ولا شك أن الخطوة المباركة التي تمت بهذا التقرب الجديد سوف تزيد الصفوف تماسكًا وتساندًا، وأما ما أعرب عنه جلالة الأخ العزيز من صادق الحب نحوي، والرغبة الكريمة في إدامة هذه الرابطة الوثيقة وإنمائها مع الأولاد والأحفاد، فإني أود أن أكرر لأخي أنني لاأقل عنه غيرة وتصميمًا على أن تدوم هذه الصلة الأخوية بين بيتينا إلى ما شاء الله، ولسوف يسرني أن أتلقى أخبار كل ما يجدُّ لديكم، وأن أقدم كل ما يعين على تحقيق الأهداف النبيلة التي نسعى إليها لخير العرب وعزتهم.

**وتفضلوا جلالتكم أخلص ما يكنه القلب لكم من أكرم التحيات وأعز التمنيات**

**والسلام عليكم ورحمة الله.**

# وثيقة رقم (٣١)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحـدة الـحـفـظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
**مـلـف رقـم:**
**الـمـلـف الـداخـلـي:**
**رقـم الإفـادة:** ( سري جدا )
**نـمـرة الـتـصـديـر:**
**رقـم الـقـيـد:**
**عـدد الـمـرفـقـات:**
**تـاريـخ الـوثـيـقـة:** (١٢ شعبان سنة ١٣٦٧ - ٢٠يونية سنة ١٩٤٨ )

**موضوع الوثيقة:**

بشأن: ملحق بكتابنا المؤرخ في ١٣ شعبان.

**نـص الـوثـيـقـة:**

## ملحق بكتابنا المؤرخ في ١٣ شعبان

علمت ما جاء بكتاب جلالتكم وملحقه، وليس في استطاعتي الآن الحكم على الدوافع التي حملت الملك عبدالله على سلوك الخطة التي اتبعها مع جلالتكم، وإن كنت أسأل الله ألا يكون وراءها ما يخالف مظهرها، وأن تكون فاتحة عهد جديد يقوم على المودة الصادقة، ولما كان الملك عبدالله سيزورنا يوم الثلاثاء ١٤ شعبان الحالي (٢٢يونية)، وسيقضي بيننا يومين، فإني سأبادر إلى إبلاغ جلالتكم بما تراه منه في هذا الشأن، ولكم أن تثقوا بأنه لن يكون مني إلا ما يرضيكم ويرضي ما بيننا من مودة وإخاء.

**والله ولي التوفيق**

# وثيقة رقم (٣٢)

**المصدر:** دار الوثائق القومية / القاهرة
**وحدة الحفظ:** الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
**ملف رقم:**
**الملف الداخلي:**
**رقم الإفادة:** ( ١٢ سري جدا )
**نمرة التصدير:**
**رقم القيد:**
**عدد المرفقات:**
**تاريخ الوثيقة:** (٢٤ شوال سنة ١٣٦٧ - ٢٩ أغسطس سنة ١٩٤٨)

**موضوع الوثيقة:**

بشان: تقرير عن الحجاز لسعادة وزير مصر المفوض.

**نص الوثيقة:**

## تقرير
## عن الحجاز لسعادة وزير مصر المفوض

المفوضية الملكية
المصرية بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أرفع إلى سعادتكم أنني أريد كتابة تقرير شامل عن المملكة العربية السعودية يتناول أحوالها الزراعية والتجارية والثقافية والسياسية:

ومثل هذا التقرير الطويل تصعب قراءته، ويشق استيعابه، فآثرت أن أرسله فصولاً متفرقة، تسهل قراءتها واستيعاب مافيها.

وأبدأ بكلمة عن الماء والزراعة في المملكة السعودية، غير متعرض لأقسام الجزيرة العربية غير هذه المملكة، والحديث عن الزراعة في هذا الإقليم القاحل

يبدو عجيبًا، ولكنه أجدر الأمور بالعناية؛ للتخفيف قليلاً من جدب هذا الإقليم، والتقليل من شظف العيش فيه، ولا بد أن تغير الوسائل الحديثة من أحوال المعيشة في هذه البلاد جهد الطاقة، وقد شرعت الحكومة السعودية تتوسل بهذه الوسائل لإخراج الماء وزرع بقاع قاحلة، ولعلها توفق في هذا وتظفر بمعونة الخبراء المصريين الذين يذللون لها الصعاب ويبلغونها المقصد الذي تعمل له.

(١)

الساحل الشرقي من المملكة السعودية فيه إقليم الأحساء، واسم هذا الصُّقْع يدل على طبيعته، فالأحساء هي الحفر الرملية القريبة الماء، وحينما حفر الإنسان في هذا الإقليم وجد الماء قريبًا من سطح الأرض وبه عيون كثيرة جارية، ويسقى بماء العيون والآبار زروع كثيرة وأشجار ولا سيما النخل.

يزرع في هذا الإقليم القمح والشعير والأرز، وزراعة الأرز دليل على وفرة الماء، وتمرُه كثير جيد يغتذى به في أرجاء الجزيرة العربية، وتبلغ كثرته أن يعلف به الحيوان هناك، وقد سمعت في الرياض أن الحمير التي يستخرج بها الماء من السواقي والآبار الكثيرة تعلف بالتمر وتسمن عليه.

وفي الأحساء من الفواكه الأُتْرُنْج والليمون والخَوخ والمِشْمِش والعِنَب والتين.

(٢)

أكثر بقاع المملكة العربية السعودية الأخرى صحار وجبال، ولكن طبيعتها تختلف كثيرًا وحظها من الأمطار يتفاوت، ويجري فيها أودية بعد المطر الجود.

وبعض الأودية طويل عميق يُظَن أنها كانت أنهارًا في العصور الغابرة، ويُظَن كذلك أن جزيرة العرب كانت في تلك العصور أكثر مطرًا وماء.

**ومن أودية الحجاز:**

١ - وادي أضم شمالي المدينة، وهو يشبه مجرى نهر كبير يسيل إلى البحر الأحمر.

٢ - وادي الصفراء جنوبي المدينة، يجري مسافات بعيدة، ويمر ببدر، ثم يتجه

إلى البحر الأحمر فينصب فيه قرب يَنْبُع.

٣ - وادي العقيق في المدينة، وله أثر واضح في عمران المدينة المنورة.

٤ - وادي وَجّ في الطائف، وهو واد طويل يخترق الطائف ثم يهبط إلى تهامة، ويقال: إنه يبلغ البحر الأحمر بعد أن يجري إلى الشمال الغربي مسافة بعيدة.

**ومن أودية نجد**

١- وادي الرمة، وهو أكبر أودية الجزيرة، يهبط من حرة خيبر شمالي الحجاز جاريًا نحو الشرق والشمال، فيخترق نجداً حتى يقارب البصرة، وهو يسمى بأسماء مختلفة في البقاع التي يمر بها.

٢- وادي حنيفة، ويسيل من سفوح جبل طويق متجهًا إلى الجنوب والشرق، وعليه مدينة الرياض وقرى كثيرة.

٣- وفي جنوبي نجد وادي الدواسر، وهو ينحط من جبال اليمن إلى الشمال الشرقي حتى يدخل نجداً، وعليه واحات وقرى كثيرة.

وفي عَسير أودية كثيرة، بعضها يسيل إلى تهامة شطر البحر الأحمر، وبعضها يسيل إلى الشرق شطر نجد، ومنها أودية بيشة ورانية وشهران.

وعلى هذه الأودية واحات وقرى فيها زروع وأشجار.

وفي شمال الجزيرة في بادية الشام وادي السرحان الذي يسيل من جبال حوران إلى الجنوب والشرق حتى ينتهي إلى الجوف في صحراء النفود، ووادي حوران وهو يتجه إلى الشرق مسافة طويلة وأودية أخرى كثيرة لا يتسع المجال لوصفها بل تعدادها.

(٣)

هذه الأودية تجري بعد الأمطار فينحسر ماؤها بعد قليل وينتهي إلى الصحراء فيغيض في الرمال.

وإذا ضبطت هذه الأودية بالسدود وصرفت مياهها على قدر الحاجة، يمكن زرع بقاع واسعة في الجزيرة العربية، وتعهد الزروع والأشجار التي تُسقى

بالأمطار أو السيول، وهي عرضة للجفاف بانقطاع الماء عنها.

وقد حدثت جلالة الملك عبدالعزيز وسمو الأمير فيصل في إقامة سدود على بعض الأودية، فعلمت أن الحكومة السعودية تفكر في هذا، ولكنها تشفق من النفقات الباهظة، وإقامة السدود على مجاري الأودية حاولها العرب في عصور مختلفة، فأما اليمن فقد أتقنت فيها هندسة السدود في الأزمنة القديمة، وأما الحجاز ونجد فكانت فيهما محاولات ضعيفة.

وقد رأيت سدًّا ضخمًا جنوبي الطائف يسمى السد السملقي، وهو جدار ضخم يمتد بين تلين، عرضه نحو ثمانية أمتار وطوله نحو سبعين وارتفاعه نحو عشرة، مبني بالحجارة الضخمة غير منحوتة وبالنورة.

وكان يكمل هذا الجدار جدار آخر صغير يصل بين تلين متقاربين، وقد أزيل هذا الجدار الصغير فبطل عمل السد كله.

وقد رأينا بجانب السد بستانًا ناضرًا يسقى من بئر غزيرة الماء، ورأيت في الطائف سدودًا أخرى أقل شأنًا، كثير منها ينفرد بها أصحاب البساتين ليحولوا جانبًا من السيل إلى بساتينهم، وكذلك رأيت على وادي حنيفة الذي تقوم على حافته مدينة الرياض كثيرًا من السدود الصغيرة، لا يراد بها حجز ماء الوادي ولكن تحويل قليل من مائه إلى البساتين.

(٤)

ثم الأمطار القليلة والسيول التي تغيض في الرمال تتسرب إلى بطن الأرض، وتظهر عيونًا جارية في بعض البقاع، وتبقى في بقاع أخرى تحت الثرى حتى تحفر لها الآبار.

والعيون والآبار كثيرة في جزيرة العرب، وقد رأيت في الحجاز على قلة أمطاره ينابيعَ كثيرة وآبارًا عذبة غزيرة الماء.

فالطائف فيه بساتين كثيرة بعضها يسقى بالعيون وبعضها بالآبار، وفي الطريق من مكة إلى الطائف ينابيع في موضعين ( الشرائع والزيمة)، ووادي فاطمة

على مقربة من مكة فيه أكثر من عشرين عينًا جارية، وفيه عيون مطمورة عفى عليها الإهمال، وفيه زروع ونخل وشجر كثير، وقد سيق الماء من بعض عيونه إلى جدة مسافة خمسة وستين كيلاً.

ولا ريب أن هذا الوادي الواسع المديد يستطاع سقيه كله إن أحسن الانتفاع بما فيه من مياه.

ويرى الذاهب إلى المدينة ما يسمى الأخياف، وهي بساتين في أراض مرتفعة عن مجاري الأودية، فيها آبار أو عيون، منها: خيف بدر، ومنها خيف الحمراء، وخيف البرعي، وهما في الطريق من ينبع إلى المدينة.

وعلى أربعين كيلاً إلى الشرق من يَنْبُع واد يسمى: ينبع النخل، فيه عيون كثيرة وبساتين وقرى، وللعيون مجار مبنية تحت الأرض، وبعض هذه العيون معروفة بأسمائها منذ صدر الإسلام، وقد سرت في الوادي مسافة طويلة، فرأيت القرى والنخيل على الجانبين، وأُخبرت أن بها اليوم نحو عشرين عينًا وأن كثيرًا من العيون انطمرت.

وإذا لقي هذا الوادي عناية فأُصلحت أرضه، وفجرت عيونه، وأحسن تصريف مياهه، تضاعف خصبه وغلاته.

وقد شرعت الحكومة السعودية في سَوق الماء من ينبع النخل إلى ينبع البحر مسافة أربعين كيلاً.

وفي شمالي الحجاز سلسلة واحات أولها المدينة، ويليها إلى الشمال واحات وادي القرى وخيبر وتيماء، ولهذه الواحات شأن وذكر في التاريخ، إذا أصلحت أرضها واستنبط ماؤها بالوسائل الحديثة زاد عمرانها وقللت من جدب الحجاز، وفي صحراء النفود واحة الجوف وبها ١٢ قرية وبها عين ماء واسعة.

(٥)

وقد شرع الناس يستعملون المضخات الحديثة ففي المدينة والطائف وفي بقاع من نجد تستعمل الماكينات لإخراج المياه.

وأعظم مثال لإخراج الماء بالماكينات: المزارع الملكية في الخَرْج في نجد، على ٨٥ كيلاً إلى الجنوب من الرياض.

والخَرْج بقعة واسعة، فيها قرى وقصور فخمة لجلالة الملك عبدالعزيز، وفيها ثلاثة آبار واسعة ماؤها قريب، ركبت عليها أربع ماكينات أمريكية ضخمة، فأجرت ترعة تروي نحو ثلاثة آلاف فدان، وقد رأيت فيها القمح والشعير في نمو ونضرة عجيبين، ورأيت السنابل لها ستة أضلاع، وقد رأيت إلى الشرق من الخرج أرضًا واسعة مستوية فيها مراعٍ خضراء كثيفة، وهي أرض تسمى السهباء، وقد أخبرني مهندس أمريكي هناك أن طولها ٨٠ كيلاً وعرضها يختلف بين ثمانية وخمسة، وقد قدرت مِساحتها بنحو مائة وعشرين ألف فدان.

والظاهر أن في جوف الأرض ماءً غزيرًا؛ لأن انحدار المياه في الجزيرة العربية من الغرب إلى الشرق، وبعض الينابيع العذبة تظهر في السواحل الشرقية حتى تحت الماء الملح في الخليج الفارسي، وأخبرني مهندس أمريكي أن في الأرض ماء كثيراً، وقال: نحن نؤمل أن نغذي من هذه الأرض جزيرة العرب، وهو كلام فيه غلو، ولكن لا يخلو من دلالة على مستقبل هذه الأرض.

وقد حاولت الحكومة السعودية إخراج الماء، واستعانت بمهندسين أمريكيين، فنقبوا في الأرض، ثم قالوا: ليس فيها ماء.

ويشك كبار رجال الحكومة هنا في صدق الأمريكيين، ويظنون أنهم وجدوا في الأرض نفطًا (جاز ) فخافوا أن تهتدي إليه الحكومة وهي تنقب عن الماء، فزعموا أن ليس في جوف الأرض مياه.

(٦)

في المملكة السعودية والجزيرة العربية كلها مجال واسع للإكثار من الماء والانتفاع به في الزرع والغرس، حيثما أمكن استنباط الماء بالوسائل الحديثة وتيسر الإنبات، حتى يخف قحط الجزيرة وتكثر غلاتها فيعيش الناس عيشة أرغد من عيشتهم الحاضرة.

والحكومة السعودية شاعرة بالحاجة إلى هذا مفكرة فيه، ولكنها تحتاج إلى من يرغبها ويرشدها ويعينها، وقد استعانت بالأمريكان في مزارع الخرج، ولكنهم يكلفونها كثيرًا، وستبين التجارب أن المصريين أنفع منهم وأجدر بالثقة، وفي المملكة السعودية مهندسون زراعيون مصريون، ولكنهم قليل جدًّا، ومنهم واحد في بساتين وزير المالية في الظهران، وآخر في بساتين الشيخ سليمان الحمد وكيل المالية قرب مكة، وآخر كان يعمل في مزارع الأمير عبدالله بن فيصل في وادي فاطمة على مقربة من مكة، ولكنه استقال أخيرًا، وقد رأيت بُستانيًّا مصريًّا في الخرج قائمًا بواجبه متقنًا عمله، وقال بعض رجال الحكومة السعودية في الخرج: أنه أنفع من المهندسين الأمريكيين وأكثر إنتاجًا، وقد شرعت الحكومة العربية السعودية ترتاب في الأمريكيين، فينبغي أن تنتهز الفرصة لإمدادها بالخبراء المصريين كلما احتاجت إليهم، وينبغي أن يبادر بإجابة الطلب حين تطلبهم، وألا تضيع الفرص بالإجراءات الطويلة البطيئة، ويجب كذلك ترغيب المصريين في العمل في الجزيرة العربية بالمرتبات والمكافآت والمزايا التي تهوِّن عليهم الاغتراب، وتحبب إليهم العمل في بلاد تقل فيها الرفاهية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

الوزير المفوض